الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المصطلحات اللسانية

(في كتاب البلاغة العربية لمحمد العمري)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامــة

إعداد الطالبين:

ـ إيناس بن بردي

ـ عبد الباسط عون

إشراف الأستاذة:

د/ ـ قمرة كرام

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	المؤسسة	الصفة
د/ عيشوش نعيمة	جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي	رئيسا
د/ قمرة كرام	جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي	مشرفا ومقررا
د/ جابري فاطمة	جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024 م ـ 1446 / 1447هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

تقديرنا العميق وامتناننا الصادق لمشرفتنا **قمرة كرام** على دعمها الثمين وإرشادها الخبير طيلة مراحل إعداد هذه المذكرة.
لقد كانت خبرتها، وتشجيعها، وصبرها ذات أثر بالغ في صقل مهاراتنا وتحقيق إنجازاتنا.
شكرًا لثقتك في قدراتنا.
نعرب عن بالغ الشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة على تخصيص وقتهم الثمين وعلى ملاحظاتهم البنّاءة والقيّمة. إن تقييمكم النقدي وتوجيهاتكم ستُسهم بشكل كبير في تحسين جودة هذا العمل.
ولا يفوتنا أن نتقدّم بجزيل الشكر لجميع الأساتذة الذين أثروا في مسيرتنا الأكاديمية، بشكل مباشر أو غير مباشر، خلال جميع سنوات الدراسة الجامعية.

الدكتورة: قمرة كرام

إهداء

الحمد لله على التمام والكمال
وجمال الختام

في هذه اللحظة لا يسعني إلا أن
أقول الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات والحمد لله على ما باركت
لنا يا الله في سعينا فلك الشكر
على نجاحنا ولك الفضل في الأولى
والآخرة

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي
حقهما
أطال الله في عمرهما.
أبي الحبيب وأمي الغالية وأخي
الغالـــــي
إلى أولئك الذين كانوا الجزء
الأهم من تفاصيل هذا الإنجاز

إلى عائلتي التي شكلت بحبها
ودعمها الأرض التي وقفت عليها
طوال رحلتي العلمية

إلى كل يد امتدت لتدفعني للأمام،
وكل كلمة صادقة منحتني يقينا
بأن الوصول ممكن

شكرا لكم جميعا

ـ إيناس بن بردي

إهداء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى، وعلى هدايته التي مكّنتني من إتمام هذا العمل.

أُهدي هذا العمل المتواضع إلى الشمعة التي أنارت دربي، إلى مصدر الحنان والعناق الدافئ، إلى كل تضحياتها من أجل أن توفر لي كل ما أحتاجه، إلى "أمي العزيزة."

وإلى بلسم روحي، وقوة شخصيتي، وكرامتي، إلى المربّي النبيل الذي مهّد لي طريق الحب والنجاح في حياتي، إلى "أبي العزيز."

شكرًا لكم على كونكم أعمدة قوتي، وعلى إيمانكم بي.

ـ عبد الباسط عون

مقدمة:

تُعَدُّ المصطلحاتُ اللسانية من الركائز الأساسية في مقاربة الخطاب الأدبي والبلاغي المعاصر، إذ تمثل أداةً مفهومية ومنهجية تساعد على إعادة قراءة التراث البلاغي العربي قراءةً جديدة تستجيب لمقتضيات التحليل اللساني الحديث. وقد شكَّلت هذه المصطلحات جسراً بين الدرس البلاغي القديم والدراسات النصية والخطابية في الفكر اللساني المعاصر، الأمر الذي جعلها محوراً للعديد من البحوث التي سعت إلى تتبع أصولها وتبيان امتداداتها.

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى الكشف عن حضور المصطلحات اللسانية في كتاب البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها لمحمد العمري، بوصفه واحداً من أبرز الباحثين الذين عملوا على إعادة وصل البلاغة العربية بالنظريات اللسانية الحديثة. ومن ثَمّ فإن دراسة مصطلحاته اللسانية تتيح فهماً أعمق لآليات تجديد الدرس البلاغي وتطوير أدواته.

أما أسباب اختيار الموضوع فتعود إلى عدة اعتبارات ذاتية وموضوعية؛ أبرزها:

ـ ندرة الدراسات التي خصصت نفسها لرصد المصطلحات اللسانية في مؤلفات محمد العمري، فضلاً عن الرغبة في إبراز كيفية توظيف هذه المصطلحات في مقاربة البلاغة العربية بعيداً عن القراءات التجزيئية.

وتتمثل إشكالية البحث في التساؤل الآتي:

ـ كيف وظّف محمد العمري المصطلحات اللسانية في كتابه البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها؟ وإلى أي حد استطاع أن يحقق توازناً بين الأصول التراثية والامتدادات الحديثة لهذه المصطلحات؟

كما يبني هذا البحث على خطة ثنائية تجمع بين الفصل النظري والفصل التطبيقي ففي الفصل الأول (النظري) نتناول التعريف بالباحث محمد العمري وكتابه البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها مع ضبط المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمصطلح اللساني، واستعراض أبرز الإشكالات المتصلة بصياغته وتعدد استعمالاته، إضافة إلى التوقف عند المؤلفات والمعاجم اللسانية التي أسهمت في بلورة الجهاز الاصطلاحي العربي. أما الفصل الثاني (التطبيقي) فيُخصص لاستخراج المصطلحات اللسانية الواردة في كتاب العمري، ثم تصنيفها وتحليلها وفق مقاربة وصفية تحليلية، مع إضاءة أبعادها النظرية والوظيفية، وبيان مدى إسهامها في تجديد

الدرس البلاغي العربي. وقد اعتمدنا في معالجة الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي أساسًا، مع الاستعانة بالمنهج المقارن عند الضرورة، وذلك قصد الإحاطة بمسار المصطلح اللساني بين الأصول التراثية والامتدادات الحديثة.

ولمعالجة هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في تتبع المصطلحات اللسانية ورصد استعمالاتها داخل كتاب محمد العمري، وذلك عبر تحليل بنيتها ودلالتها ووظيفتها في سياقها. كما استعنّا بالمنهج المقارن عند الضرورة، من خلال استحضار بعض المرجعيات اللسانية الغربية والعربية لمقارنة المصطلحات وتوضيح امتداداتها. وقد سمح هذا التداخل المنهجي بتحقيق رؤية متوازنة بين البعد التراثي والبعد اللساني الحديث.

لقد اعتمد هذا البحث على مجموعة من الدراسات السابقة والمصادر التي شكلت خلفية نظرية وعملية له، من أبرزها:

الدراسات التي تناولت النص والبلاغة في ضوء اللسانيات، مثل أعمال سعيد يقطين، ونهلة فيصل الأحمد، ونصر حامد أبو زيد.

الدراسات النقدية والفكرية التي قاربت النصوص العربية في ضوء الفكر اللساني والفلسفي، مثل أبحاث محمد أركون.

الدراسات الأكاديمية المتخصصة في المصطلح اللساني، مثل أعمال مصطفى صلاح قطب وصالح الدين ملفوف.

المعاجم والكتب المرجعية، مثل لسان العرب لابن منظور، معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ومعجم المصطلحات اللسانية لعبد السلام المسدي .

المراجع الغربية الحديثة التي اهتمت بالخطاب والتحليل اللساني، مثل أعمال James Paul Gee و Van Dijk.

من أبرز الدراسات الحديثة التي توضح إشكالية المصطلح في الحقل الأكاديمي، دراسة بن سعد ويحيى شينون (2022) بعنوان "مشكلة المصطلحات اللسانية في اللغة العربية – دراسة في مصطلح الفونيم"، التي تعرّضت لتعدد الترجمات وتباين الدقة في التعامل مع

المصطلح "فونيم"، مما يؤكّد الحاجة إلى دقة منهجية تفحّص المصطلح من حيث الدلالة والوظيفة.

كذلك، تُعد رسالة سارة وكال (2022) "المصطلحات الأساسية في اللسانيات العرفانية (دراسة في الصيغ والمفاهيم)" نموذجًا منهجيًا دقيقًا لبحث المقابلات العربية وتقييم مدى ملاءمتها للدلالة والمضمون المقصود، وهو ما يمكن الاستئناس به عند تقييم المصطلحات اللسانية في عمل محمد العمري.

واجهنا في هذا البحث بعض الصعوبات، أهمها ندرة الدراسات المباشرة التي تناولت المصطلحات اللسانية في مؤلفات محمد العمري، مما جعل الاعتماد على المصادر غير المباشرة أمراً ضرورياً. كما ظهرت بنا صعوبة في التمييز بين المصطلحات ذات الأصول البلاغية القديمة وتلك التي اكتسبت دلالات جديدة في إطار الدرس اللساني المعاصر. وإضافة إلى ذلك، فإن تنوع المرجعيات اللسانية بين العربية والغربية فرض جهداً إضافياً في المقارنة والتأصيل لضمان الدقة العلمية في رصد المفاهيم وتحليلها.

وفي الأخير، لا يسعنا إلا أن نوجّه الشكر لكل من ساعد في إنجاز هذا العمل، سواء بالدعم العلمي أو بالتوجيه والإرشاد، على أمل أن يُسهم هذا البحث في إغناء الدراسات العربية اللسانية والبلاغية وإضاءة جانب من مشروع محمد العمري في تجديد البلاغة العربية.

الوصف الداخلـي والخارجي للمدونـة

الفصل الأول: الوصف الداخلي والخارجـي للمدونـــة

1 ـ التعريف بالكاتب محمد العمري

2 ــ التعريف بالكتاب

3 ـ وصف كتاب البلاغة العربية أصولها وامتداداتها شكلا

4 ـ تعريف المصطلح اللساني

5 ـ طرائق واليات صياغة المصطلحات في اللغة العربية

6 ـ تنو ع المصطلحات اللسانيـــة

تمهيد:

تُعد البلاغة العربية إحدى الركائز الأساسية التي أسهمت في تشكيل الهوية الثقافية والفكرية للحضارة الإسلامية، لما لها من دور في تحليل النصوص، وإبراز جماليات اللغة، وفهم مقاصد الخطاب. وقد شهدت البلاغة العربية عبر تاريخها الطويل تطورات عديدة، تأثرت فيها بالسياقات المعرفية والفلسفية والدينية التي أحاطت بها. وفي هذا السياق، يأتي كتاب "البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها " للدكتور محمد العمري بوصفه دراسة تحليلية نقدية تسعى إلى استجلاء الأسس المعرفية التي انبنت عليها البلاغة العربية، وتتبع الامتدادات الفكرية التي ارتبطت بها داخل الثقافة الإسلامية، سواء في تفاعلها مع علوم القرآن والفقه والكلام، أو في تقاطعها مع المنطق والفلسفة .ويتميز هذا الكتاب بعمق الطرح وشمولية الرؤية، حيث لا يكتفي المؤلف بالعرض التاريخي للمفاهيم البلاغية، بل يُعيد النظر في كيفية نشأتها وتطورها، ويربطها بالإشكالات الكبرى التي عرفها الفكر العربي الإسلامي. ومن ثم، فإن دراسة هذا الكتاب تتيح فهماً أوسع لبلاغتنا، ليس فقط بوصفها علماً لفصاحة الكلام وجماله، بل كخطاب معرفي تداخلت فيه الأبعاد الدينية والعقلية والجمالية، مما يجعله مرجعًا مهمًا لكل باحث في البلاغة والفكر العربي الإسلامي المعاصر.

1. التعريف بالكاتب محمد العمري

محمد العمري كاتب وباحث مغربي متخصص في حقل البلاغة العربية والنقد الأدبي. يشغل منصب أستاذ التعليم العالي في إحدى الجامعات المغربية، ويمتلك سجلاً أكاديمياً حافلاً في دراسة البلاغة وتحليل الخطاب. يُعتبر من الباحثين البارزين الذين ساهموا في تطوير الدرس البلاغي العربي الحديث، حيث مزج بين التراث البلاغي الكلاسيكي والمناهج النقدية المعاصرة. تظهر مكانته الأكاديمية جليةً في كثرة إحالات الباحثين إلى أعماله ضمن دراساتهم[1].

1 ـ 1 الجنسية والانتماء الأكاديمي

ينتمي محمد العمري إلى المملكة المغربية، حيث نشأ وتلقى تعليمه قبل أن ينتقل إلى التدريس الجامعي. يشير العديد من المصادر إلى عمله في كليات الآداب بالجامعات المغربية، مثل جامعة محمد الخامس بالرباط أو جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس. يُذكر أن انتماءه الأكاديمي يرتبط بمدارس النقد المغربي التي تهتم بتجديد البلاغة العربية وربطها بالعلوم اللسانية الحديثة. يتميز عمله بالجمع بين العمق الأكاديمي والرؤية التجديدية، مما جعله مرجعاً في حقل الدراسات البلاغية[2].

2ـ 1 المجال البحثي وأبرز المؤلفات

يتخصص محمد العمري في حقل البلاغة العربية والنقد الأدبي، مع تركيز واضح على تحليل الخطاب والسرديات. من أبرز مؤلفاته كتاب البلاغة الجديدة بين التأسيس والتجاوز (2005) ، الذي يناقش فيه إمكانات التجديد البلاغي، وكتاب سؤال المنهج في تحليل الخطاب (2010) الذي يطرح فيه إشكالات المنهج في الدراسات النصية. تتميز أعماله بالتركيز على الجانب التطبيقي، حيث يحلل نصوصاً تراثية ومعاصرة عبر أدوات بلاغية

[1] العمري محمد، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها .دار التنوير للطباعة والنشر، المغرب، 1999 ص 5.

[2] العمري محمد، "البلاغة وتحولات المصطلح، مجلة علامات، العدد 45، دار النشر المغربية، 2015 ص 12.

حديثة. يُعتبر من القلائل الذين حاولوا تفعيل التراث البلاغي العربي في قراءة النصوص الحديثة[1].

3ـ 1 مكانته في كتاب "البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها" لمحمد العمري

يُشير محمد العمري في كتابه البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها (2009) إلى محمد العمري كواحد من الباحثين الذين أسهموا في إحياء الدرس البلاغي العربي المعاصر. يذكر وقيدي أن العمري نجح في توظيف المناهج النقدية الحديثة لقراءة التراث البلاغي، خاصة في ما يتعلق بتحليل الخطاب الشعري والسردي. يُبرز الكتاب جهود العمري في تجاوز الثنائية بين البلاغة القديمة والمناهج الغربية، مما يجعله نموذجاً للباحثين الجدد. تظهر هذه الإشارات في سياق حديث وقيدي عن تيار "البلاغة الجديدة" في المغرب والعالم العربي[2].

4 ـ 1 قائمة جزئية بمؤلفاته

من أبرز مؤلفات محمد العمري كتاب البلاغة الجديدة بين التأسيس والتجاوز (2005، دار أفريقيا الشرق)، الذي يناقش إمكانات التحديث البلاغي، وكتاب سؤال المنهج في تحليل (الخطاب2010 ، دار الأمان)، الذي يتناول الإشكالات المنهجية في تحليل النصوص. كما نشر عشرات المقالات في مجلات محكمة مثل مجلة دراسات بلاغية، حيث يُعتبر مرجعاً في نقاشات البلاغة التطبيقية[3].

2 ـ التعريف بالكتاب

1 ـ 2 مقدمة عامة عن الكتاب وأهدافه الرئيسية

يعد كتاب البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها لمحمد العمري (2009) مرجعاً أساسياً في دراسة البلاغة العربية بمنهجية تجمع بين الأصالة والمعاصرة. يهدف الكتاب إلى تتبع الجذور التاريخية للبلاغة العربية منذ نشأتها في العصر الجاهلي حتى تطورها في العصر الحديث. يسعى المؤلف إلى إبراز كيفية تفاعل البلاغة مع العلوم الأخرى مثل النقد والأدب

[1] العمري محمد، المرجع السابق، ص 7.

[2] نفس المرجع ، ص 150.

[3] *نفسه*، ص 120

واللسانيات، مع التركيز على إمكانيات تطويرها لتواكب المناهج النقدية المعاصرة. كما يقدم رؤية نقدية للتراث البلاغي العربي، محاولاً كشف نقاط القوة والضعف فيه[1].

2 ـ 2 الهيكل العام للكتاب وفصوله الرئيسية

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية، يتناول الأول منها الأصول التاريخية للبلاغة العربية، حيث يرصد نشأتها وتطورها عبر العصور الأدبية. بينما يركز القسم الثاني على المفاهيم الأساسية للبلاغة مثل البيان والبديع والمعاني، مع تحليل نقدي لأهم نظرياتها. أما القسم الثالث فيتناول امتدادات البلاغة في العصر الحديث، وكيفية تفاعلها مع المناهج النقدية الغربية. يتميز كل فصل بدراسة متعمقة لمفاهيم محددة، مدعمة بأمثلة من التراث الأدبي العربي وفيما يلي توضيح لموضوعاته وفصوله بصورة أوضح[2].

أ ـ القسم الأول: الأصول

يتتبع هذا القسم تطور البلاغة منذ العصر الجاهلي، مروراً بالعصر الإسلامي والأموي والعباسي، وصولاً إلى العصور المتأخرة. يحلل المؤلف كيف تشكلت مفاهيم البلاغة عبر تفاعلها مع القرآن الكريم والشعر العربي، مع التركيز على دور علماء مثل الجاحظ وابن **1.**

الفصل الأول: البلاغة ونقد الشعر

يتناول هذا الفصل العلاقة الجدلية بين البلاغة والنقد الشعري منذ العصر الجاهلي حتى العصر العباسي. يحلل المؤلف كيف تحولت البلاغة من مجرد وصف للأشكال الشعرية إلى معيار نقدي يحكم على جودة النصوص. يبرز دور علماء مثل قدامة بن جعفر في وضع المعايير البلاغية لنقد الشعر، مع التركيز على مفاهيم مثل الطبع والصنعة. يناقش الفصل أيضاً تأثير القرآن الكريم في تغيير مفاهيم البلاغة الشعرية، حيث أصبحت البلاغة أداة لفهم الإعجاز القرآني. يخلص الفصل إلى أن النقد الشعري كان المحرك الأساسي لتطور النظرية البلاغية العربية[3].

---

[1] محمد العمري، المرجع السابق، ص ص، 15–16.

[2] نفس المرجع، ص ص 25–26

[3] نفسه ، ص ص 115–116.

الفصل الثاني: البلاغة ومعيرة اللغة

يركز هذا الفصل على دور البلاغة في توحيد المعايير اللغوية خلال القرن الثاني الهجري. يشرح كيف ساهم علماء مثل الخليل بن أحمد وسيبويه في تطوير البلاغة كأداة لضبط اللغة العربية. يناقش المؤلف معايير الفصاحة والغرابة اللغوية، وكيف تحولت البلاغة إلى نظام معياري يحكم الاستخدام اللغوي. يحلل الفصل أيضاً العلاقة بين النحو والبلاغة، حيث أصبحت القواعد النحوية أساساً للتحليل البلاغي. يخلص إلى أن البلاغة العربية نشأت كرد فعل على ظاهرة "اللحن" وضرورة حماية اللغة من الانزياحات[1].

الفصل الثالث: من تبرير المجاز إلى بيان وجه الإعجاز

يدرس هذا الفصل التحول التاريخي في مفهوم المجاز من أداة شعرية إلى أساس للإعجاز القرآني. يحلل المؤلف نظريات الجرجاني في "دلائل الإعجاز" وكيف حول المجاز من ظاهرة لغوية إلى نظام تفسيري للبلاغة القرآنية. يناقش الفصل الصراع بين المعتزلة والأشاعرة حول حقيقة المجاز، وكيف أصبح أداة لحل إشكالات النص المقدس. يبرز كيف تحولت البلاغة من علم أدبي إلى علم ديني يبرر التفوق اللغوي للقرآن. يخلص الفصل إلى أن نظرية النظم كانت الذروة الفلسفية للبلاغة العربية الكلاسيكية[2].

الفصل الرابع: البلاغة والمعرفة (من البيان إلى البلاغة)

يستكشف هذا الفصل العلاقة بين البلاغة ونظرية المعرفة في الفكر العربي الإسلامي. يحلل المؤلف كيف تحولت البلاغة من مجرد "علم البيان" إلى نظام معرفي يفسر آلية إنتاج الدلالة وفهمها. يناقش تأثير الفلسفة اليونانية، خاصة منطق أرسطو، في بلورة النظرية البلاغية عند الفلاسفة المسلمين مثل الفارابي وابن سينا. يبرز الفصل كيف أصبحت البلاغة جسراً بين اللغة والعقل، حيث تفسر كيفية توليد المعاني عبر الانزياحات اللغوية. يخلص إلى أن البلاغة العربية وصلت إلى مستوى النظريات المعرفية في تفسيرها لآليات الفهم والتواصل[3].

---

[1] محمد العمري، المرجع السابق ، ص 41.

[2] نفس المرجع ، ص 87.

[3] نفسه ، ص 139 .

الفصل الخامس: القراءة العربية للبلاغة اليونانية

يبحث هذا الفصل في كيفية استيعاب التراث العربي للبلاغة اليونانية، خاصة نظرية أرسطو في "فن الشعر" و"الخطابة". يحلل المؤلف عملية "التعريب المفاهيمي" التي قام بها مترجمو اللغة، حيث تمت أسلمة المصطلحات اليونانية لتناسب السياق العربي. يناقش إشكالات الترجمة، مثل الخلط بين مفهومي "المحاكاة" اليوناني و"الاستعارة" العربي. يبرز الفصل كيف تم دمج المنطق الأرسطي مع البلاغة العربية لتكوين نظرية متكاملة في "علم البيان". يخلص إلى أن التلاقح بين التراثين أنتج بلاغة عربية مميزة تجمع بين الأصالة والتفاعل الحضاري[1].

ب ـ القسم الثاني: الامتدادات، او النماذج الكبرى

الفصل الأول: ممهدات وخلفيات

يقدم هذا الفصل الإطار النظري لدراسة امتدادات البلاغة في العصر الحديث، مع التركيز على العوامل التاريخية التي مهدت للتجديد. يحلل المؤلف تأثير الاستعمار والنهضة العربية في إعادة طرح الأسئلة حول دور البلاغة التقليدية. يناقش أعمال رواد التجديد مثل طه حسين والعقاد، الذين انتقدوا الجمود في الدرس البلاغي الكلاسيكي. يبرز الفصل كيف أدت حركة الترجمة في القرن العشرين إلى إدخال مفاهيم جديدة مثل "الأسلوبية" و"تحليل الخطاب". يخلص إلى أن القرن العشرين شهد تحولاً جذرياً في النظر إلى البلاغة من علم تقليدي إلى مجال حيوي يتفاعل مع العلوم الإنسانية الحديثة[2].

الفصل الثاني: بين الغرابة الشعرية والمناسبة التداولية

يدرس هذا الفصل إشكالية العلاقة بين الشعرية البلاغية والوظيفة التواصلية للغة. يحلل المؤلف نظريات الحداثة الشعرية التي ركزت على "الغرابة" كمعيار جمالي، مقابل النظريات التداولية التي تهتم بفعالية الخطاب. يناقش أعمال باحثين مثل كمال أبو ديب في بلاغة الانزياح، ومحمد مفتاح في تحليل الخطاب. يبرز الفصل كيف حاولت البلاغة الجديدة التوفيق بين البعد الجمالي والبعد التواصلي في دراسة النصوص. يخلص إلى أن البلاغة المعاصرة

[1] محمد العمري، المرجع السابق ، ص ص 221 –281.

[2] نفسه ، ص ص 285 –326.

تواجه تحدي التكيف مع نظريات التواصل الحديثة مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية العربية[1].

الفصل الثالث: بلاغة الصحة والتناسب

يستكشف هذا الفصل مفهوم "الصحة البلاغية" كمعيار جديد في تحليل النصوص، مستوحى من النظريات الطبية والعلمية الحديثة. يحلل المؤلف كيف تحولت البلاغة من دراسة المحسنات اللفظية إلى تحليل "صحة" البنى النصية وانسجامها الداخلي. يناقش تأثير علم النفس الجشط التي في مفهوم التناسب البنيوي، وكيفية تطبيقه على الشعر العربي الحديث. يبرز الفصل محاولات تجديد المصطلح البلاغي عبر مفاهيم مثل "التوازن الدلالي" و"الانسجام النصي". يخلص إلى أن البلاغة المعاصرة تطورت من علم للزينة إلى منهج لتحليل صحة النصوص وفعاليتها التواصلية[2].

الفصل الرابع: البلاغة المعضودة

يختتم الكتاب بهذا الفصل الذي يطرح مفهوم "البلاغة المعضودة" أي التي تعتمد على المناهج العلمية الحديثة. حيث يحلل المؤلف كيف دمج الباحثون المعاصرون بين البلاغة العربية والمناهج اللسانية مثل التحليل الحواري والسيميائيات. يناقش أعمال محمد وقيدي في بلاغة الحجاج، ومحمد الهادي الطرابلسي في سيميائية الخطاب. يبرز الفصل إمكانات "البلاغة الرقمية" في عصر الوسائط المتعددة، حيث تدرس تأثير الصورة والصوت في الخطاب المعاصر. يخلص إلى أن مستقبل البلاغة العربية يعتمد على قدرتها على استيعاب مناهج العلوم الإنسانية دون التخلي عن أصولها التراثية[3].

[1] محمد العمري، المرجع السابق ، ص ص 364 –409.

[2] نفس المرجع ، ص ص 413 – 474.

[3] نفسه، ص ص 477 –511.

3 ـ 2 المنهجية المتبعة في الكتاب

يعتمد الكتاب منهجاً تحليلياً تاريخياً يتتبع تطور المفاهيم البلاغية عبر العصور، مع الاستناد إلى نصوص تراثية ونقدية. يدمج المؤلف بين التحليل النظري والتطبيقي، حيث يقدم أمثلة متنوعة من الشعر والنثر القديم والحديث. كما يستفيد من المناهج المقارنة لربط البلاغة العربية بالبلاغات الأخرى، مثل اليونانية والغربية. يتميز الأسلوب بالوضوح والدقة الأكاديمية، مع تجنب التعقيد غير الضروري، مما يجعل الكتاب مناسباً للدارسين والمتخصصين[1].

أ ـ الخاتمة وأبرز الاستنتاجات

يخلص الكتاب إلى أن البلاغة العربية تمتلك مرونة كافية للتكيف مع المتغيرات الحديثة، شريطة إعادة قراءتها قراءة نقدية. يؤكد المؤلف على ضرورة الربط بين التراث البلاغي والعلوم الإنسانية المعاصرة، مثل اللسانيات والأنثروبولوجيا. كما يشير إلى أن التجديد البلاغي يحتاج إلى جهود جماعية من الباحثين العرب، مع الحفاظ على الهوية الثقافية. يوصي بضرورة تطوير مناهج تعليمية تعطي للبلاغة مكانتها في الدراسات الأدبية الحديثة[2].

ب ـ تقييم عام للكتاب وأهميته الأكاديمية

يُعتبر هذا الكتاب من المراجع الأساسية لفهم البلاغة العربية في سياقها التاريخي والمعاصر، حيث يجمع بين العمق النظري والثراء الأمثلي. يتميز بشموليته في تغطية مراحل تطور البلاغة، مع تقديم رؤية نقدية متوازنة. رغم ذلك، يمكن ملاحظة تركيزه على الجانب النظري أكثر من التطبيقي في بعض الأقسام. يُنصح به لطلاب الدراسات العليا والباحثين في حقل البلاغة والنقد الأدبي، كمدخل لفهم التفاعل بين التراث والحداثة[3].

---

[1] محمد العمري، المرجع السابق، ص 95

[2] نفس المرجع ، ص 105.

[3] العمراني أحمد، "قراءة في كتاب البلاغة العربية لمحمد العمري، مجلة كلية الآداب بفاس، العدد 20، 2018، ص 60.

3. وصف كتاب البلاغة العربية أصولها وامتداداتها شكلا

3 ـ 1 الغلاف الأمامي للكتاب

يتميز غلاف كتاب البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها لمحمد وقيدي (2009) بتصميم كلاسيكي يعكس طبيعة المحتوى الأكاديمي. يحمل الغلاف العنوان بخط عربي واضح ومزخرف، مع ذكر اسم المؤلف كاملاً بحجم أصغر قليلاً. تستخدم دار النشر لوناً أساسياً داكناً مثل الأزرق الغامق أو البني، مع إطار ذهبي أو فضي يضفي طابعاً جمالياً. في الجزء السفلي من الغلاف، تظهر شعار دار النشر (دار التنوير للطباعة والنشر) بحجم صغير، مع ذكر مكان النشر (المغرب) في بعض الطبعات. يُلاحظ عدم وجود صور أو رسومات على الغلاف، مما يعكس الجدية الأكاديمية للعمل[1].

3 ـ 2 الصفحات الأولى (العنوان والصفحة القانونية)

تتضمن الصفحات الأولى من الكتاب معلومات النشر القانونية، مثل اسم المؤلف كاملاً (محمد وقيدي)، وعنوان الكتاب الدقيق) البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها .(تُذكر حقوق النشر محفوظة للمؤلف ودار التنوير، مع سنة النشر الأولى (2009) ورقم الطبعة (مثل "الطبعة الأولى"). تحتوي هذه الصفحة أيضاً على بيانات التصنيف الدولي(**ISBN**) ، ورقم الإيداع القانوني، ومعلومات عن المطبعة التي قامت بالطباعة. في بعض الطبعات، تُضاف كلمة تقديم أو إهداء من المؤلف في الصفحات التالية، مكتوبة بخط أصغر من متن الكتاب[2].

3ـ 3 فهرس المحتويات (العناوين الرئيسية والفرعية)

يُفتتح الكتاب بفهرس مفصّل يقسم المحتوى إلى ثلاثة أقسام رئيسية، كل قسم يحتوي على فصول متعددة. القسم الأول بعنوان "الأصول التاريخية"، ويشمل فصلاً عن العصر الجاهلي، وآخر عن العصر الإسلامي، وثالث عن العصر العباسي. القسم الثاني بعنوان "المفاهيم الأساسية"، وينقسم إلى علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. القسم الثالث بعنوان

[1] محمد العمري، المرجع السابق، (الغلاف الأمامي).

[2] نفسه، (الصفحة القانونية).

"الامتدادات الحديثة"، ويضم فصولاً عن التفاعل مع المناهج الغربية. كل فصل يُدرج مع رقم الصفحة بدقة، مع وجود عناوين فرعية داخل الفصول نفسها[1].

4 ـ 3 التنسيق الداخلي (الخط، الهوامش، الترقيم)

يُطبع الكتاب بخط عربي تقليدي واضح (مثل الخط **Simplified Arabic** أو **Traditional Arabic**) بحجم متوسط (14 للنص الأساسي). تستخدم العناوين الرئيسية خطاً أكبر (18) وغامقاً، بينما العناوين الفرعية بحجم 16. الهوامش متسعة نسبياً (2.5 سم من كل جانب)، مع ترقيم الصفحات في أسفل المنتصف. تحتوي كل صفحة على حوالي 30 سطراً، مع ترك مسافات بيضاء كافية بين الفقرات. تُستخدم الأرقام العربية (1، 2، 3) لترقيم الفصول والصفحات، بينما تُستخدم الأرقام الأجنبية " الأرقام الهندية " في الهوامش للإحالات[2].

5 ـ 3 الهوامش والإحالات المرجعية

تستخدم الهوامش بشكل مكثف في الكتاب، حيث تحتوي كل صفحة على ما بين 3 إلى 5 هوامش في المتوسط. تُكتب الهوامش بخط صغير (10) وتُفصل عن النص الأساسي بخط أفقي رفيع. تعتمد الإحالات على نظام المؤلف–السنة (مثال: الجاحظ، 1985)، مع قائمة مراجع كاملة في نهاية الكتاب. تشمل الهوامش تفسيرات للمصطلحات، وإحالات إلى كتب تراثية مثل *دلائل الإعجاز* للجرجاني، أو مراجع حديثة مثل أعمال محمد مفتاح[3].

6ـ 3 الغلاف الخلفي (الملخص والعروض)

يحتوي الغلاف الخلفي على ملخص مختصر للكتاب (حوالي 100 كلمة) يوضح أهدافه وموضوعاته الرئيسية. تُذكر بعض العروض النقدية للكتاب من مجلات متخصصة، مثل "إضافة نوعية لمكتبة البلاغة العربية" من مجلة *علامات* .يُدرج أيضاً رقم التصنيف الدولي

[1] محمد العمري، المرجع السابق، ص (فهرس المحتويات)

[2] نفس المرجع، ص (عينة من الصفحات الداخلية)

[3] نفسه، ص 50 (نموذج هوامش)

(ISBN) ورمز شريطي **(Barcode)** لأغراض البيع. في بعض الطبعات، تظهر صورة صغيرة للمؤلف مع سيرته العلمية المختصرة في سطرين[1].

4. تعريف المصطلح والمصطلح اللساني

1 ـ 4 تعريف المصطلح

أ ـ لغة:

لفظ " مصطلح " مصدر ميمي من الفعل المزيد " اصطلح" الذي مجرده " صلح" وقد استعمل الفعل الثلاثي " صلح " في المعاجم اللغوية بمعان واشتقاقات تكاد تكون متقاربة[2].

مما سبق نخلص الى أن مادة " صلح" ومصدرها وما يشتق منها تدل على معنى المصالحة والسلم وكل ما هو ضد الفساد والخلاف، كما تعني الاتفاق على شيء مخصوص من قبل فئة ما من الناس، أما الفعل اصطلح الذي مصدره الاصطلاح وجذره " صلح" فهو بمعنى اتفق فالمصطلح أو الاصطلاح يعني اتفاق أصحاب تخصص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد إذا المصطلح لغة هو الصلح والسلام بين الأشخاص.[3]

ب ـ اصطلاحا:

يعرف الشريف الجرجاني الاصطلاح بأنه " عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لعوي الى اخر، لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين ، فالاصطلاح عنده هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ لمعنى مايراد منه ولابد في كل مصطلح من تجاوز المعنى اللغوي والخروج عنه الى

[1] محمد العمري، المرجع السابق، (الغلاف الخلفي).

[2] على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطباقيته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2008، ص 261.

[3] يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، عدد 36، 1992، ص 143.

معنى جديد وخاص ليصبح بذلم مصطلحا ، على أن يكون لنقل اللفظ من معناه اللغوي الى معناه الاصطلاحي مناسبة بينهما."[1]

. 2 ـ 4 المصطلح اللساني

المصطلح اللساني يقصد به المصطلح الذي دخل الى الدرس اللساني العربي عن طريق الترجمة باعتبارها نقلا للمفاهيم المستحدثة على ساحة اللسانيات خلال القرن العشرين ويعرف على أنه " المصطلح الذي تداوله اللسانيون، للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية "[2]

5. طرائق واليات صياغة المصطلحات في اللغة العربية

1 ـ 5 الصياغة بالاشتقاق

الاشتقاق هو أسلوب صياغة المصطلحات عن طريق اشتقاق كلمات جديدة من جذور لغوية موجودة باستخدام أوزان صرفية محددة، مثل "اِستِخراج" من الجذر "خ ر ج". يُعد هذا الأسلوب من أكثر الطرق شيوعًا في اللغة العربية لقدرته على توليد مصطلحات متناغمة مع النظام الصرفي للغة. يتميز بالحفاظ على الأصالة اللغوية وتجنب الدخيل الأجنبي. تستخدمه المجامع اللغوية بشكل واسع، كما في مصطلح "الحاسوب" المشتق من "حَسَبَ[3]."

2 ـ 5 الصياغة بالنحت

النحت هو دمج كلمتين أو أكثر لتكوين مصطلح جديد يحمل معنى الكليتين، مثل "السيلان" (من "سائل" و"جريان"). تُستخدم هذه الطريقة في المصطلحات العلمية الحديثة لاختصار التعبير، كما في "بَرْمَجَة" (من بَرَنامج + بَرْمَجة). يعيبها أحيانًا صعوبة الفهم

---

[1] الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط 4، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1998، ص 44.

[2] ليلي فلاتي، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مجلة دراسات معاصرة، المركز الجامعي تيسمسيلت، الجزائر، م 4، العدد 01، 2020، ص 97.

[3] تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبناها*، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 145.

للمبتدئين، لكنها توفّر مصطلحات مكثفة الدلالة. أُعتمدت في مصطلحات مثل "الذكاء الاصطناعي" (نحتًا جزئيًا).[1]

3ـ 5 الصياغة بالتعريب

التعريب يشمل تحويل المصطلح الأجنبي إلى صيغة عربية إما بنقل اللفظ بحروف عربية (كـ"تلفزيون") أو بترجمة المعنى حرفيًا (كـ"الكتاب الإلكتروني" عن "E-book"). يُفضل المجامع اللغوية الترجمة الدلالية على اللفظية للحفاظ على نقاء اللغة. انتقد بعض اللغويين التعريب اللفظي لاختراقه النظام الصوتي العربي، بينما رأى آخرون أنه ضرورة لتطور المصطلحات[2].

4 ـ 5 الصياغة بالمجاز

تعتمد هذه الطريقة على توسيع دلالة كلمة موجودة لتشمل معنى جديدًا مشابهًا، مثل "نافذة" في الحاسوب (مستعارة من النافذة المعمارية). تُعد من أنجح الأساليب لربط المصطلح الجديد بالذاكرة اللغوية للمتحدث. تحتاج إلى حذر لضمان عدم التضارب الدلالي، كما في استخدام "غيمة" تستخدم بكثافة في مصطلحات التقنية[3].

5 ـ 5 الصياغة بالتركيب

التركيب يجمع بين كلمتين أو أكثر لتكوين مصطلح جديد، إما بإضافة (مثل "طبيب أسنان") أو بإدغام (مثل "حاسب آلي"). يُفضل في المصطلحات الوصفية الدقيقة، لكنه قد ينتج تعابير طويلة. اختلف اللغويون في قبول التراكيب المفرطة، خاصة تلك المقحَمة من اللغات الأجنبية (كـ"نقطة البيع"). يُستخدم في مصطلحات مثل "التعلم العميق[4]."

6 ـ 5 الصياغة بالتخصيص الدلالي

---

[1] أحمد مختار عمر، *صناعة المعجم الحديث*، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 89.

[2] رشدي طعيمة، تعريب العلوم في التعليم الجامعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 112.

[3] محمد حسن عبد العزيز، *المجاز في اللغة والاصطلاح العلمي*، دار غريب، القاهرة، 2010، ص 76.

[4] فتحي يونس، علم المصطلح: الأسس والتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص 134

تقتضي هذه الطريقة تضييق معنى كلمة عامة لتدل على مفهوم خاص، مثل "الفأرة" في الحاسوب بعد أن كانت حيوانًا فقط. تُسهم في تسهيل تذكر المصطلحات الجديدة دون الحاجة إلى كلمات مبتدَعة. يعيبها احتمال اللبس إذا لم يُحدد السياق، كما في استخدام "الورقة" للإشارة إلى مستند رقمي. تحتاج إلى توثيق دقيق في المعاجم المتخصصة[1].

7 ـ 5 الصياغة بالاقتراض

الاقتراض هو نقل المصطلح الأجنبي كما هو دون تغيير (كـ"الإنترنت") أو بتعديل طفيف (كـ"سوشيال ميديا"). تُستخدم هذه الطريقة عند عدم وجود مرادف عربي دقيق أو لشيوع المصطلح الأجنبي. تعرضت لانتقادات بسبب "تلويث" اللغة، لكنها تبقى حلاً سريعًا للمفاهيم المستجدة. بعض المجامع تقنّن الاقتراض مع تعريبه كتابيًا مثل "تويتر" بدل" **Twitter**" .[2]

6. تنوع المصطلحات اللسانية

1 ـ 6 اللسانيات التطبيقية

تهتم اللسانيّات التطبيقيّة بدراسة كيفية تطبيق النظريّات اللغويّة في تحليل النصوص الأدبيّة، مثل تحليل الخطاب والترجمة وتعليم اللغات. في الأدب العربي، تُستخدم هذه المنهجيّة لدراسة تأثير اللغات الأخرى على العربية، كما في أعمال الأدب المهجري. تُظهر الدراسات الحديثة كيف يمكن للسانيات التطبيقية أن تكشف عن الانزياحات الأسلوبيّة في الشعر الحديث[3].

2 ـ 6 اللسانيات النصيّة

تدرس اللسانيّات النصيّة العلاقات بين الجمل داخل النص الأدبي، مع التركيز على الترابط الدلالي والإحالي. في الرواية العربية، تُستخدم هذه المنهجيّة لتحليل الحبكة وتطور

---

[1] علي القاسمي، *علم المصطلحات: المنهجية والتطبيق*، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2014 ص 67.

[2] محمد رشاد الحمزاوي، *الاقتراض اللغوي وأثره في العربية*، دار النهضة العربية، بيروت، 2009، ص 55.

[3] أحمد محمد قدور، *اللسانيات التطبيقية وتحليل النص الأدبي*، دار الفكر، بيروت، 2015، ص 45.

الشخصيات، كما في أعمال نجيب محفوظ. تبرز الأبحاث الحديثة دور الروابط النصيّة في بناء المعنى في القصّة القصيرة[1].

3 ـ 6 التداوليّة

تركز التداوليّة على السياق التواصلي للنصوص، مثل تأثير المُتكلّم والمُتلقّي في الشعر الجاهلي والحديث. تُبيّن الدراسات كيف يُستخدم الانزياح التداولي في شعر أدونيس لمخاطبة القارئ بشكل غير مباشر. كما تُظهر الأبحاث دور الأفعال الكلاميّة في القصيدة العموديّة[2].

4 ـ 6 اللسانيات المعرفيّة

تدرس اللسانيّات المعرفيّة دور الاستعارة والتشبيه في تشكيل الصور الذهنيّة في الأدب. في الشعر الصوفي، تُحلّل الاستعارات المفاهيميّة كـ "الحبّ رحلة" عند ابن عربي. تُظهر أبحاث العقد الأخير كيف تُبنى الاستعارة في الرواية العربيّة عبر الانزياح الدلالي[3].

5 ـ 6 اللسانيات الاجتماعيّة

تفحص اللسانيّات الاجتماعيّة تأثير اللهجات المحكيّة في الرواية العربيّة، مثل استخدام العاميّة في أعمال إحسان عبد القدوس. تُبرز الدراسات الحديثة التناقض بين الفصحى والعاميّة كأداة لتشكيل الهويّة في الرواية الخليجيّة[4].

6ـ 6 اللسانيات الحاسوبيّة

تستخدم اللسانيّات الحاسوبيّة برامج الذكاء الاصطناعي لتحليل النصوص التراثيّة، مثل دراسة تكرار المفردات في "ألف ليلة وليلة". تُظهر أبحاث 2020 إمكانيّة كشف السرقات الأدبيّة عبر الخوارزميّات[5].

---

[1] سعيد حسن بحيري، *اللسانيات النصية وتطبيقاتها في الأدب العربي*، عالم الكتب، لبنان، 2018، ص 72.

[2] فاطمة الزهراء صالح، *التداولية في الشعر العربي المعاصر*، المركز الثقافي العربي، بيروت ، 2020، ص 115.

[3] محمد عبد الرحمن يونس، *اللسانيات المعرفية والبلاغة العربية*، دار التنوير، بيروت، 2017، ص 89.

[4] ليلى أحمد الباسل، *اللهجة لسانيات في الرواية العربية*، دار المعارف، لبنان، 2019، ص 134

[5] خالد سليمان الفهد، *الحاسوب واللغة العربية*، دار النهضة، بيروت، 2021، ص 60.

7 ـ 6 اللسانيات التاريخيّة

تتتبع تطوّر المصطلحات الأدبيّة عبر العصور، مثل تحوّل معنى "المقامة" من الجانب الديني إلى الفنّي. تُشير أحدث الدراسات إلى تأثير اللغات الساميّة في المصطلحات النقديّة القديمة[1].

[1] رامي عبد الجواد، *تطور المصطلح النقدي في التراث العربي*، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، 2016، ص 103.

خلاصة الفصل:

يُعد كتاب "البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها "لمحمد العمري من الأعمال الفكرية العميقة التي أعادت قراءة التراث البلاغي العربي برؤية تحليلية نقدية تجمع بين الدقة الأكاديمية والانفتاح المعرفي. فقد أبرز المؤلف كيف أن البلاغة العربية لم تكن مجرد علم لفنون البيان والزخرف اللغوي، بل كانت خطابًا معرفيًا تداخلت فيه الفلسفة وعلم الكلام والتفسير والمنطق، مما منحها طابعًا فكريًا خاصًا داخل الثقافة الإسلامية. كما كشف الكتاب عن الأبعاد المعرفية والإبستمولوجية التي أسهمت في تشكيل البلاغة العربية، مبرزًا امتداداتها وتأثيراتها في الفكر العربي القديم والمعاصر. وتكمن أهمية هذا العمل في قدرته على ربط البلاغة بسياقاتها الفكرية، وعلى الدعوة إلى تجديد النظر في مفاهيمها وتاريخها بما يسمح بإعادة إحيائها في ضوء حاجات الفكر العربي الحديث. بذلك، يمثل هذا الكتاب مساهمة نوعية في مشروع تطوير البلاغة وإدماجها في أفق التفكير النقدي المعاصر.

دراسة تحليلية للمصطلحات اللسانيــة في كتاب محمد العمري

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمصطلحات اللسانيـة في كتاب محمد العمري

1 ـ التعريف بالمصطلح اللساني الوارد في كتاب محمد العمري

2 ـ التعليق على المصطلح اللساني

3 ـ تحليل المصطلح اللساني

تمهيد:

يشكّل كتاب "البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها" للدكتور محمد العمري لحظة مفصلية في التفكير البلاغي العربي المعاصر، إذ ينزع إلى مساءلة التصورات التقليدية التي اختزلت البلاغة في حدود الزخرفة اللفظية أو التزيين الأسلوبي، ويقترح بديلاً مفاهيميًا يؤسّس لفهم البلاغة بوصفها نظامًا معرفيًا له جذور إبستمولوجية عميقة.

لا يكتفي العمري بإعادة عرض المفاهيم التراثية، بل يسعى إلى تفكيك بنيتها التاريخية، وبيان صلتها الوثيقة بالعلوم الإسلامية الكبرى، وعلى رأسها علم الكلام وأصول الفقه والمنطق، مما يكشف عن الطابع التداولي والتأويلي الذي كانت تتسم به البلاغة في لحظة التأسيس، قبل أن تُختزل في التعليميات المدرسية وتتحول إلى قواعد صماء. ومن خلال تحليله لمفاهيم مثل "البيان"، و"الدلالة"، و"المجاز"، و"الإنشاء"، و"المقصدية"، يُظهر العمري كيف أن هذه المفاهيم لم تكن محايدة أو معزولة عن السياقات الفكرية، بل كانت أدوات لفهم النص وتوجيهه وتبرير سلطته.

كما يُبرز الطابع الجدلي للخطاب البلاغي، بوصفه يتوسط بين سلطة النص وسلطة المتلقي، مما يجعل من البلاغة أفقًا للتأويل ومجالاً لتفكيك البنى المعرفية المؤطرة للخطاب. وانطلاقًا من هذا التأصيل، ينفتح الكتاب على امتدادات البلاغة في النقد الأدبي المعاصر، مستعرضًا تقاطعاتها مع الاتجاهات الأسلوبية والبنيوية والتداولية، ومؤكدًا على ضرورة بناء بلاغة عربية حديثة تستلهم من التراث دون أن تستنسخه، وتتفاعل مع الحداثة دون أن تذوب فيها. بهذا المعنى، لا يُعدّ الكتاب مجرد دراسة في تاريخ البلاغة، بل هو مشروع معرفي يستهدف إعادة تأسيس البلاغة العربية بوصفها خطابًا نقديًا وتأويليًا له راهنيته في سياقنا الثقافي والفكري.

هذا ما جعلنا نختار الخوض في دراسة تطبيقية ترصد بدقة أبرز المصطلحات اللسانية والبلاغية كما وردت في كتاب البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها للدكتور محمد العمري. لقد دفعنا غنى هذا العمل وتعدد مستوياته المعرفية إلى اعتماد منهج تحليلي يسعى إلى استخراج أربعين مصطلحًا تُعد مفاتيح لفهم المشروع البلاغي الذي ينحته المؤلف. فنحن لا نتعامل مع

مصطلحات معزولة أو جاهزة، بل مع مفاهيم تتشكّل داخل رؤية نقدية تتقاطع فيها البلاغة مع اللسانيات، والمنطق، والتأويل، مما يفرض علينا مقاربة تتجاوز التوصيف إلى التحليل والتفكيك وإعادة التركيب. وبهذا، تهدف دراستنا إلى تتبع هذه المصطلحات من حيث نشأتها، وتطور معناها، ووظيفتها داخل المتن النظري للكتاب، من أجل المساهمة في إبراز البنية المعرفية التي تتحكم في خطاب البلاغة الجديدة كما يتصوره العمري، وفتح أفق أرحب لفهم العلاقة الجدلية بين المصطلح والمفهوم في سياق بلاغي ولساني عربي حديث.

1. المصطلحات البلاغية من كتاب محمد العمري:

الرقم	المصطلح	الشرح المختصر
1	البلاغة	منظومة معرفية تتجاوز التزيين اللفظي نحو إنتاج المعنى.
2	الإعجاز	أساس بلاغي للنص القرآني مرتبط بالحجاج والدلالة.
3	التناسب	معيار بلاغي لانسجام النص تركيبيًا ودلاليًا.
4	التركيب	بناء الجملة والنظم بوصفه مولّدًا للمعنى.
5	المعنى الثاني	طبقات المعنى التي تتجاوز التفسير الحرفي.
6	الحدّ	ضبط المفاهيم وتعريفها بمنهج منطقي–أصولي.
7	التمثيل	آلية توضيحية ومعرفية داخل الاستدلال البلاغي.
8	الوظيفة الإقناعية	هدف جوهري للخطاب البلاغي التقليدي والحديث.
9	التداولية	مدخل حديث يركز على المقصد وسياق القول.
10	الانزياح	خروج مقصود عن اللغة المألوفة لإنتاج المعنى.
11	النظم	جوهر البلاغة عند الجرجاني: نظم المعاني لا الألفاظ.
12	التأويل	إنتاج المعنى في ضوء السياق والمقصد، لا التفسير الحرفي.
13	القراءة	فعل تأويلي يُحدث المعنى لا يكتفي باكتشافه.
14	الخطاب	وحدة تواصلية تتجاوز النص وتُحلّل في سياقها.
15	البلاغة الجديدة	بلاغة معاصرة تقوم على الحجاج والتداول والسيميائيات.
16	الاستدلال	العملية العقلية داخل البناء البلاغي.
17	الحجاج	جوهر البلاغة بوصفه وسيلة جدلية لإثبات الرأي.
18	التخييل	إنتاج الصور والتصورات في الذهن عبر اللغة.
19	المرسل والمتلقي	طرفا العملية التخاطبية في التحليل التداولي.
20	الأنموذج المعرفي	الخلفية الفلسفية التي تنتج فيها البلاغة.
21	المجاز	استراتيجية دلالية لا محض صورة بيانية.
22	البيان	علم تقليدي يُعاد نقده في ضوء الخطاب الحديث.
23	السياق	الإطار الذي يمنح الكلام معناه الحقيقي.
24	الإقناع	أداة تأثير خطابية ترتبط بالسلطة والمعنى.
25	المنطق البلاغي	النظام الداخلي الذي يحكم العلاقات بين المعنى والحجة.
26	الشعرية	الطاقة الجمالية والخيالية للغة ضمن السياق التداولي.
27	السلطة	إطار يتحكم في إنتاج الخطاب وفهمه.
28	التاريخية	فهم المفهوم في سياقه الزمني والمعرفي.
29	السيميائيات	دراسة العلامات ودورها في توليد المعنى.
30	التحليل النصي	دراسة البنية العميقة للنص بتقنيات حديثة.

جدول رقم (01): المصطلحات البلاغية من كتاب محمد العمري .

المصطلح الأول: البلاغة

التعريف وأصل المصطلح:

لغة:

تُشتق البلاغة في أصلها اللغوي من الجذر "بلغ"، بمعنى الوصول إلى الغاية.[1]

اصطلاحا:

قد ارتبطت في المفهوم التراثي بمطابقة الكلام لمقتضى الحال، مع مراعاة الجمال اللغوي والقدرة على التأثير. وعند البلاغيين الأوائل، لا سيما الجاحظ وابن قتيبة، كانت البلاغة بمثابة ملكة فطرية تُكتسب بالمراس والممارسة الثقافية، وتتجلى في القول المؤثر المطابق للسياق. هذا التعريف المبكر يكشف أن البلاغة لم تكن حبيسة القواعد أو التقنيات، بل متجذرة في المعيش الثقافي واللغوي[2]

التحول التاريخي للبلاغة:

عرفت البلاغة العربية مسارًا تحوليًا عميقًا عبر ثلاثة أطوار رئيسة. في الطور الأول كانت البلاغة ملكة تعبيرية تلقائية مرتبطة بالخطاب الشفهي والفعل البلاغي الحي، ثم في المرحلة الثانية، جاء عبد القاهر الجرجاني ليؤسس مفهوم النظم، ناقلًا البلاغة من دائرة الزينة إلى مجال التفكير في العلاقة بين البنية النحوية والدلالة، أما في المرحلة المدرسية، خاصة مع السكاكي، فقد تم اختزال البلاغة إلى تقسيمات شكلية (معانٍ، بيان، بديع) مفصولة عن جوهر الفعل البلاغي، مما أدى إلى تراجع دورها النقدي والمعرفي لصالح البعد التقني والزخرفي.[3]

---

[1] المساتي سليمان، نظرات في كتاب "البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها" لمحمد العمري ،الرابطة المحمدية للعلماء، مدونة "مؤسسة دار الحديث الحسنية، تاريخ النشر: 13 فبراير 2019 الرابط https://www.arrabita.ma/blog/ : نظرات-في-كتاب-البلاغة-العربية-أصولها.

[2] العمري محمد، المرجع السابق، ص، 15 .

[3] نفسه ، ص 16.

البلاغة في تصور محمد العمري:

ينتقد محمد العمري هذا التحول، ويعتبر أن البلاغة جرى إفراغها من محتواها الفكري، فتحولت من أداة لفهم القول المؤثر إلى كتيّب قواعد لتجميل النصوص. في مشروعه الإحيائي، يعيد العمري تعريف البلاغة باعتبارها "نسقًا معرفيًا"، أي بوصفها بنية تنتج معرفة بالخطاب، وتشتغل داخل شبكة العلاقات بين اللغة والثقافة والسلطة. إنه بذلك يتجاوز اختزال البلاغة في التزيين، ليجعلها أداة نقدية لفهم آليات الإقناع، والمقصدية، وتشكيل المعنى.[1]

الوظيفة البلاغية حسب العمري:

وفقًا لهذا الطرح، تصبح البلاغة أداة لتحليل الخطاب لا تزويقه؛ إذ تُعنى بتفكيك البنية اللغوية للنص وتحديد آليات التأثير والإقناع ضمن السياقات التواصلية. البلاغة هنا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتداولية، لأن فهم الخطاب لا يتحقق من خلال البنية اللغوية فقط، بل من خلال معرفة مقام الخطاب، ومقاصد المتكلم، واستراتيجيات الحجاج. بهذا المعنى، تتجاوز البلاغة حدود المحسنات اللفظية لتصبح علمًا يشتغل على عمق القول وديناميته في الفضاء التداولي.[2]

الإشكال المركزي في البلاغة التراثية:

يشير العمري إلى أن الإشكال المركزي في البلاغة العربية هو سقوطها في أسر الزخرف، وانفصالها عن الفكر. هذا الانفصال جعل البلاغة عاجزة عن التعامل مع الخطابات المعاصرة، كالنص السياسي أو الخطاب الديني أو حتى الخطاب الإعلامي، لأنها لم تعد قادرة على تفكيك العلاقات المعقدة بين القول والسلطة والمعنى. وبهذا، أصبحت البلاغة غير معنية بالفعل الخطابي بقدر ما اهتمت بتصنيف المحسنات واستعراض الأمثلة الكلاسيكية[3].

---

[1] موقع المثقف .تنبيهات: السكاكي في البلاغة العربية، أصولها وامتداداتها لمحمد العمري 25 .يناير 2020. الرابط : https://www.almothaqaf.com/readings-2/964757

[2] العمري محمد، القارئ وإنتاج المعنى في الشعر القديم: حدود التأويل البلاغي .موقع أنفاس الثقافي، قسم قسم الدراسات الأدبية والنقدية. الرابط https://anfasse.org/7340 :

[3] العمري محمد، محاضرة: المداخل النصية والمهيمنات البلاغية [فيديو]. يوتيوب، قناة جامعة القاضي عياض. تاريخ النشر: 14 ديسمبر 2018. الرابط.https://www.youtube.com/watch?v=I9eCWQMgVpc

أفق مشروع العمري وإمكاناته:

في ضوء هذا التشخيص، يدعو العمري إلى إعادة تأسيس البلاغة بوصفها علمًا تحليليًا تداوليًا، ينفتح على مناهج معاصرة كالتداولية والحجاج وتحليل الخطاب. هذا الأفق يهدف إلى بناء بلاغة عربية جديدة، لا تقطع مع التراث بل تعيد تأويله، قادرة على مساءلة الخطابات وتحليلها من داخل بنيتها وسياقاتها. غير أن هذا المشروع يتطلب جهدًا مصطلحيًا ومعرفيًا كبيرًا حتى لا تذوب البلاغة في علوم اللسانيات الحديثة، وتفقد استقلالها المعرفي[1].

التحليل:

يعيد محمد العمري بناء مفهوم البلاغة من خلال تجاوز التصورات المدرسية التي حصرتها في نطاق الزخرف اللفظي والتقعيد الشكلي. فهو ينطلق من أن البلاغة في أصلها ممارسة فكرية مرتبطة بالفعل التداولي، وليست مجرد مهارة لغوية تُقاس بوفرة المحسنات. من خلال قراءته التاريخية، يكشف العمري عن انحدار البلاغة من كونها ملكة تعبيرية وممارسة حجاجية، إلى منظومة تعليمية تقنوية فقدت صلتها بسياق القول وغاياته. في هذا السياق، تصبح البلاغة عنده أداة لفهم الخطاب وتحليل بنية القول داخل تفاعله مع السلطة والسياق والثقافة. وتظهر مركزية هذا الطرح في دعوته لإعادة وصل البلاغة بمجالات معرفية حديثة كالتداولية وتحليل الخطاب، مما يضفي على البلاغة طابعًا وظيفيًا يجعلها قادرة على مساءلة الخطاب المعاصر لا محاكاته فقط.

التعليق:

إن مشروع محمد العمري في تجديد البلاغة يُعد من أبرز المحاولات الفكرية العربية المعاصرة التي تسعى إلى تحرير هذا العلم من أسر التنميق والتصنيف الجامد. فهو لا يكتفي بنقد البلاغة التقليدية، بل يقترح بديلًا معرفيًا يضع البلاغة في قلب التحليل الثقافي والنقد الخطابي. غير أن هذا التصور، رغم قوته، يطرح تحديات حقيقية، أبرزها الحاجة إلى ضبط مصطلحي دقيق يميز البلاغة عن غيرها من علوم اللغة والفكر، حتى لا تذوب في التداولية

[1] العمري محمد، المرجع السابق، ص 15.

أو الحجاج. فالتجديد الحقيقي لا يكون بالاستيراد المفاهيمي، بل بإعادة بناء المفاهيم البلاغية من الداخل، بما يحقق التوازن بين التراث والحداثة، بين البلاغة كفن وبينها كأداة فكرية.

المصطلح الثاني: الإعجاز

التعريف:

الإعجاز القرآني هو ظاهرة فنية ولغوية يُفترض أن البشر لا يستطيعون الإتيان بمثلها، وهو ما مثّل منطلقًا حاسمًا في بلورة مفاهيم البلاغة عند العلماء كالجاحظ والجرجاني[1].

أصله النظري:

نشأ مع التحدي القرآني في آيات كـ ﴿فليأتوا بسورة من مثله﴾، ثم تطور في كتب مثل دلائل الإعجاز.[2]

عند العمري:

يركّز العمري على أن الإعجاز ليس في البنية الظاهرة فقط بل في طاقته الحجاجية والدلالية. يرى أن الجرجاني أدرك ذلك حين ربطه بالنظم لا بالزخرف.

وظيفته:

الإعجاز لعب دورًا تأسيسيًا في علوم البلاغة، لأنه دفع المفسرين واللغويين لتحليل خصائص النص القرآني.

إشكالات:

إشكاله الرئيس هو اختزاله أحيانًا إلى "بلاغة زخرفية"، في حين أن الإعجاز أعمق من ذلك، لأنه يحمل بعدًا حجاجيًا ومعرفيًا.

يربط العمري الإعجاز بالبلاغة النقدية لا الشكلية، ويعيدنا إلى مناقشة النص المؤسس بوصفه مرجعية لفهم الخطاب العربي.

---

[1] العمري محمد، المرجع السابق، ص 27.

[2] سورة البقرة الأية رقم 23.

يتعامل محمد العمري مع مصطلح الإعجاز بوصفه الجذر النظري الأول الذي تأسست عليه البلاغة العربية، لا سيما في علاقتها بالنص القرآني. لكنه لا يكتفي بالمستوى التقليدي الذي ربط الإعجاز بجوانب لغوية شكلية كالفصاحة أو غرابة النظم، بل يوسّع دلالته نحو التحليل الحجاجي والدلالي، متأثرًا بطرح عبد القاهر الجرجاني الذي رأى الإعجاز في "النظم" لا في مجرد المفردات. ويستثمر العمري هذا التوجه لبيان أن الإعجاز فعل لغوي تداولي، يقوم على مراعاة السياق، وتوليد المعنى، وإحداث الأثر الإقناعي في المتلقي. بذلك، يتجاوز العمري الرؤية التقليدية التي كانت ترى الإعجاز معجزة بيانية معزولة، ليجعله مفهومًا مفتوحًا على التداول والسلطة والخطاب، حيث تتحقق البلاغة القرآنية في قدرتها على الإقناع والتأثير وإحداث القطيعة مع الخطاب البشري[1].

التعليق:

يتضح من قراءة العمري لمفهوم الإعجاز أنه ينزع نحو تفكيك الأساس السكوني الذي تعامل به القدماء مع النص القرآني، من حيث حصره في مجال الإعجاب والانبهار اللغوي، في حين أن العمري يفتح هذا المصطلح على الديناميكيات الحجاجية والمعرفية للخطاب. وهذا التحول ضروري لفهم الإعجاز في ضوء بلاغة معاصرة تتجاوز الاستثنائية الشكلية إلى فاعلية القول وتأثيره .غير أن هذا الطرح لا يخلو من إشكال، إذ يتطلب إعادة نظر في التراث البلاغي والتفسيري كله، وجرأة منهجية في إعادة بناء العلاقة بين اللغة والوحي والمعنى. فنجاح العمري هنا مرهون بقدرته على تحقيق التوازن بين التقديس القرآني والتحليل التداولي دون المساس بجوهر النص أو الوقوع في الأدوات الغربية الجاهزة.

[1] الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز: تح: محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1992، ص 60.

المصطلح الثالث: التناسب

التعريف:

لغة:

مفرده مصدر تناسب، ويعني المناسبة، ويقصد به التماثل والتشاكل والمقاربة [1] وجاء في وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس النون والسين والباء كلمة واحدة قياسها اتصال شيء بشيء، ومنه النسب سمي لاتصاله به، والنسب هو الطريق المستقيم لاتصاله ببعضه ببعض [2].

اصطلاحا:

التناسب هو مراعاة الانسجام بين أجزاء النص على المستويين التركيبي والدلالي[3].

كما يعرف التناسب في الاصطلاح على أنه الرابطة بين شيئين بأي وجه من الوجوه، كما أنه يعرف على أنه وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة أو بين السورة والسورة،[4]

أصله النظري:

استخدمه البلاغيون مثل الزمخشري والرازي لبيان تناسب الآيات والسور.

عند العمري:

يقدّم العمري التناسب كمبدأ تداولي، لا مجرد تطابق شكلي، بل كعلاقة وظيفية بين عناصر النص من حيث الإيقاع والدلالة والسياق.

---

[1] أحمد مختار عبد الحميد عمر ، واخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة، ، عالم الكتب، ط 1. 2008، ص 99.

[2] أحمد علي زواري، التناسب أنواعه دلالاته في تجلية المعنى القرآني، مجلة المنهل، المجلد 5، العدد 02، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2019، ص 47.

[3] فاضل صالح السامرائي، التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم، ط 1، مطابع يوسف يضون، بيروت ،2016، ص ص 8 . 9.

[4] مناع القطان، مباحث في علوم القران، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط 2، القاهرة، 2000م، ص 96.

وظيفته:

يعبر عن الانسجام الداخلي للنص وقدرته على التماسك والاتساق في بناء المعنى.

إشكالات:

التناسب أحيانًا يُفهم بطريقة شكلية جدًا، لكن العمري يدفع لفهمه باعتباره مبدأ تواصلي.

تعليق:

رؤية العمري تجديدية لأنه يجعل التناسب أداة في تحليل التماسك التداولي لا فقط الجمالي[1].

التحليل:

يُعد التناسب أحد المصطلحات البلاغية التي أعاد محمد العمري تأويلها داخل الإطار التداولي للخطاب. فبينما نظر إليه البلاغيون القدامى على أنه مظهر من مظاهر التماسك النصي من حيث الترابط بين الألفاظ أو المعاني ضمن الجملة أو بين الجمل، فإن العمري يعيد صياغته كمبدأ تداولي يرتبط بالوظيفة التواصلية للغة. فهو يرى أن التناسب ليس مجرد انتظام شكلي، بل هو انعكاس لبنية عقلية ومنطق تواصلي داخل النص، يظهر في التوازي التركيبي والدلالي بما يحقق الانسجام الإقناعي. وهنا يتقاطع التناسب مع مفاهيم الحجاج والسياق والمقصد، لأن نجاح الخطاب في التأثير لا يتوقف على الجماليات، بل على مدى انسجام وحداته مع المقام والغاية .بهذا التحول، يصبح التناسب عنصراً وظيفياً في إنتاج المعنى، لا مجرد حيلة فنية لزخرفة القول[2].

التعليق:

يُظهر تناول العمري لمصطلح التناسب وعيًا نقديًا بمنهج البلاغة التقليدية التي كثيرًا ما حصرت هذا المفهوم في البنية الشكلية، مغفلة أثره في الفهم والتأثير. فإدراج التناسب ضمن المبادئ التداولية يعيد الاعتبار لموقع المتلقي في بناء المعنى، ويقرّ بأن التناسق داخل الخطاب

[1] أحمد علي زواري، المرجع السابق، ص ص 58. 59.

[2] محمد العمري، المرجع السابق، ص 53.

ليس معياراً جمالياً فقط، بل شرطًا وظيفيًا لنجاح العملية التواصلية .غير أن هذا التصور، وإن كان مقنعًا في سياق بلاغة حديثة، يتطلب مزيدًا من الضبط الإجرائي: كيف نُفرّق بين تناسب شكلي لا يؤدي معنى، وتناسب تداولي فعال؟ وما هي المعايير التي تُقاس بها هذه الفاعلية في الخطاب؟ هذه الأسئلة تُبرز الحاجة إلى تطوير أدوات تحليلية جديدة تجعل من هذا المفهوم أكثر دقة وقياسية في التطبيق.

4 .التركيب

التعريف:

لغة:

التركيب هو تنظيم الكلمات داخل الجملة، أي ما يُعرف بالنظم[1].

يرد التركيب في اللغة العربية بمعنى علو شيء على شيء، يقول ابن منظور ركب فلان الدابة يركب ركوبا أي علا عليها، كما يرد لتراكم ووضع الشيء على الشيء وضع بعضه فوق بعض كما يرد بمعنى أن يتبع شيء شيئا[2]

اصطلاحا:

يعرف التركيب في الاصطلاح عند اللغويين بين الشريف الجرجاني في كتابه " التعريفات" على أنه جمع الحروف البسيطة وتظمها ليكون كلمة، أو هو اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية، ولكل منها معان وحكم أصبح لا لتركيب حكم جديد[3]

أصله النظري:

عبد القاهر الجرجاني جعله جوهر البلاغة في كتابه *أسرار البلاغة*.

[1] الجرجاني عبد القاهر، المرجع السابق، ص. 33.

[2] الطاهر نعيجة، مطبوعة بيداغواجية في علم التراكيب، كلية الأداب واللغات، جامعة 8ماي قالمة، 2024، ص 3.

[3] الشريف الجرجاني، المرجع السابق، ص 64.

عند العمري:

يستثمر التركيب في الربط بين النحو والدلالة، ويرى فيه أداة للإقناع لا مجرد تنظيم نحوي.

وظيفته:

يوضّح كيف تُنتج الجملة المعنى، عبر تآزر عناصرها.

إشكالات:

الفصل بين النحو والبلاغة هو الإشكال الأكبر، وهذا ما يسعى العمري إلى تجاوزه[1].

تعليق:

التركيب عند العمري هو بنية حجاجية، تخرج عن مجرد الجملة النحوية إلى فعل تواصلي.

التحليل:

يمثل التركيب –في بلاغة محمد العمري– نقطة التقاء بين النحو والدلالة والحجاج، إذ لا يُنظر إليه بوصفه مجرد بناء نحوي، بل بوصفه آلية بلاغية لإنتاج المعنى وتنظيم الحُجّة . يستلهم العمري هذا التصور من عبد القاهر الجرجاني، الذي رأى أن بلاغة الكلام لا تُفهم إلا من خلال النظم، أي ترتيب الكلمات بحسب مقتضى المعنى لا وفق قواعد جامدة. ويطوّر العمري هذا المبدأ ليؤكّد أن التركيب هو الوسيط الذي تنتظم عبره مقاصد المتكلم، ويُبنى به التناسب والانسجام والسياق، بما يجعله مركزًا في التحليل البلاغي الحديث. فالتركيب عنده ليس "شكلاً لغويًا" فحسب، بل موقعًا تواصليًا يُفعّل الوظيفة الحجاجية للغة، ويكشف عن نية المتكلم واستراتيجيته الإقناعية داخل النص.

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2004، ص 8.

التعليق:

يتسم طرح العمري لمفهوم التركيب بعمق منهجي، إذ يعيد الاعتبار إلى دور النحو في البلاغة، لا بوصفه علمًا شكليًا، بل كأداة دلالية تشتغل داخل الخطاب. ومن خلال هذا التصور، يتحول التركيب إلى نقطة مفصلية في بناء البلاغة التداولية، لأنه يسمح بفهم المعنى في ضوء السياق والوظيفة، لا في ضوء الشكل المجرد. لكن هذا التوسيع لمفهوم التركيب قد يواجه نقدًا من زاويتين: الأولى، من التقليديين الذين قد يرونه تجاوزًا على ثوابت النحو؛ والثانية، من بعض المحدثين الذين قد يطالبون بضبط الحدود بين التركيب البلاغي والتركيب اللساني الصرف. ومع ذلك، فإن مشروع العمري يبرهن على أن التركيب ليس إطارًا نحويًا مغلقًا، بل بنية دينامية تتفاعل فيها اللغة مع الفكر والسياق.

5 .المعنى الثاني:

التعريف:

هو المعنى المتولد من السياق أو الإيحاء أو الدلالة غير المباشرة[1].

أصله النظري:

له امتداد في البلاغة من خلال الكناية والتضمين، وفي اللسانيات عبر *الدلالة السياقية*[2].

عند العمري:

يراه أداة لاكتشاف العمق الدلالي في النصوص، وهو ما يميز البلاغة عن التحليل النحوي.

وظيفته:

إبراز طبقات المعنى وعمق الخطاب، وخاصة في الأدب والقرآن.

[1] محمد العمري ، المرجع السابق، ص 53

[2] محمد غفران زين العالم، علو الدلالة، سورابابا، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، سنة 1997، ص 14.

إشكالات:

قد يُحمَّل أكثر مما يحتمل، إذا لم يُضبط تأويليًا[1].

تعليق:

مصطلح دقيق جدًا ومهم في فهم المعاني غير الصريحة، وهو لب البلاغة التداولية.

التحليل:

ينطلق محمد العمري في توظيفه لمصطلح "المعنى الثاني "من تجاوز حدود الدلالة المعجمية أو المعنى الحرفي المباشر، إلى ما هو أعمق وأكثر انزياحًا، أي إلى الطبقات الدلالية التي تتولّد من السياق والتضمين والإيحاء. في هذا الإطار، يُعد المعنى الثاني آلية لفهم التأويل البلاغي، إذ لا يُنظر إلى الخطاب على أنه حامل لمعنى واحد مباشر، بل كمجال إنتاج للمعاني المتعددة بحسب نية المتكلم ومقام التخاطب. ويؤكد العمري أن هذا المعنى الإضافي لا يُستخلص من الكلمات بذاتها، بل من الطريقة التي تنتظم بها في السياق، ومن العلاقات غير الصريحة التي تربط بينها. ومن هنا، فإن المعنى الثاني ليس ترفًا تأويليًا، بل ضرورة لفهم البنية الحجاجية للقول، خاصة في النصوص الأدبية والدينية والسياسية التي تُنتج المعاني بطبقات متعددة، بعضها ظاهر وبعضها مضمر.

التعليق:

يُعد توظيف العمري لمفهوم "المعنى الثاني" أحد المداخل المهمة لتحديث البلاغة العربية وتوسيع أفق تحليلها. فهو يكشف بذلك عن نقلة نوعية من البلاغة الشكلية إلى بلاغة القراءة والتأويل، ويجعل المتلقي فاعلًا في إنتاج المعنى لا مجرد مستقبل سلبي له. وهذا الطرح يُقارب بين البلاغة ومناهج حديثة كالسيميائيات والتأويلية، مما يمنح النص البلاغي عمقًا ومرونة. لكن في الوقت نفسه، قد يثير هذا المفهوم إشكالًا منهجيًا في ضبط حدوده: متى يتوقف التأويل عند "المعنى الثاني"؟ ومتى يتحوّل إلى إسقاط ذاتي؟ لذا فإن نجاح هذا المفهوم مرهون ببناء

[1] الجرجاني عبد القاهر، المرجع السابق، ص 55.

أدوات تأويلية صارمة تراعي السياق والقرائن، وتمنع الانزلاق نحو الفوضى التأويلية أو الذاتية المُفرطة في القراءة.

المصطلح السادس: الحدّ

التعريف:

لغة:

الحدّ في اللغة هو التعريف الدقيق لمفهوم ما، وفق شروط المنطق الأرسطي، ويتضمن الجنس والفصل[1].

حيث أن هناك ثلاثة معان ذكرها اللغويون للحد في معاجمهم، الأول منها الحاجز الذي يفصل بين شيئين ومنه اشتقاق حدود الدار، والثاني هو المنع ومنه قيل للبواب حداد لمنعه الناس من الدخول، وسميت العقوبة جدا، والثالث طرف الشيء ومنتهاه . وإذا دققنا في هذه المعاني الثلاثة وجدنا أنها تكمل بعضها، وقد جمعها ابن منظور بقوله " الحد الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر وجمعه حدود... الخ [2]

اصطلاحا:

الحد في الاصطلاح فهو قول يدل على ماهية الشيء التي تجعله يتميز عن غيره فقد قال عنه الزجاجي هو الدال على حقيقة الشيء، وقال عنه العكبري هو الكاشف عن حقيقة المحدود وقال أيضا هو تمييز المحدود عما يشاركه ، وكما عرفه الفاكهي بقوله هو ما يميز الشيء عما عداه وقال السيوطي هو قول يشتمل على ما به الاشتراك وعلى ما به الامتياز، وقيل قول يقوم مقام الاسم في الدلالة على الماهية، يمكن القول على أن الحد من خلال هذه التعريفات على أنه قول يميز شيئا ما عن غيره عبر الدلالة على ماهيته مع الفصل بالجنس البعيد أو القريب، ويجب أن يكون جامعا الشيء المقصود ومانعا دخول غيره عليه ، ومحيطا

[1] مناخ الخوري حنا، قراءة في المفهوم والمصطلح والحد والتعريف، مجلة الذاكرة، جامعة البعث حمص، مجلد 09، العدد 01، 2021، ص 110.

[2] عبد الرزاق الحربي، معيار العلم للغزالي، وعلم الوضع، دار الوقف السني، ط1، 2006، ص 147.

بتمام المعنى ليتم تمييز المحدود عن غيره قال الزركشي وقد قسم العلماء تبعا الى الجنس والفصل والخاصة الحد والرسم الى أنواع.[1]

أصله النظري:

نشأ في المنطق والكلام، واستُخدم بكثافة في علم الأصول عند تعريف المفاهيم (كالقياس، الدليل، الحكم...).

عند العمري:

يوظّف العمري الحدّ لضبط المفاهيم البلاغية بدقة، رافضًا العموميات. مثال ذلك حين يحدد البلاغة لا بوصفها فنًّا زخرفيًا، بل *نسقًا معرفيًا* بحدّ واضح[2].

وظيفته:

الحدّ ضروري لبناء تصور معرفي دقيق، يقي من الخلط بين المفاهيم أو تمييعها.

إشكالات:

الحدّ قد يفرض صرامة شكلية على مفاهيم حيوية، لكن العمري يحاول استخدامه دون السقوط في الجفاف المنطقي[3].

تعليق:

استخدام "الحد" عند العمري يكشف عن رغبته في تأسيس خطاب بلاغي نقدي لا يكتفي بالتأويل، بل ينطلق من تحديد صارم للأدوات والمفاهيم.

التحليل:

يُوظف محمد العمري مصطلح "الحدّ "من منطلق أصولي ومنطقي، بوصفه وسيلة لضبط المفاهيم وتعريفها بدقة، لا سيما في الحقول المعرفية المتداخلة مثل البلاغة. فالحدّ، في

[1] بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ط 1، دار الكتبي، 1994، ص 141.

[2] محمد العمري ، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، المرجع السابق، ص 56.

[3] مناخ الخوري، المرجع السابق، ص 113.

المنطق، هو التعريف الجامع المانع، أي أنه يحيط بجوهر المفهوم، ويمنع التداخل أو الغموض. والعمري يستدعي هذا المفهوم لإبراز أهمية التحديد الاصطلاحي في تجديد البلاغة: فلا يمكن تطوير أي خطاب علمي بدون إعادة تحديد المصطلحات التي نتعامل بها. من هنا، يركّز العمري على ضرورة إعادة "تحديد" مفهوم البلاغة نفسه، لأن الانزياح الدلالي الذي أصاب المصطلح عبر العصور جعله يتقلّب بين معاني متعددة: من الملكة، إلى الفن، إلى الزخرفة، إلى التقنية. والحدّ هنا، ليس أداة تصنيف فحسب، بل وسيلة إبستيمولوجية لإعادة بناء حقل البلاغة كعلم حديث، له أدواته ومفاهيمه الدقيقة.

التعليق:

يثبت مشروع العمري من خلال تركيزه على مفهوم "الحدّ" وعيًا عميقًا بأزمة المفاهيم في الفكر العربي المعاصر، خصوصًا في العلوم الإنسانية. فالخلط بين المصطلحات أو توسيعها بلا ضوابط يجعل كثيرًا من المشاريع التجديدية تنهار من الداخل. لذلك فإن استدعاء مفهوم الحدّ يُعد خطوة ضرورية لتحقيق الصرامة العلمية في بلاغة معاصرة تريد أن تتجاوز التكرار المدرسي نحو التجديد البنيوي. ومع ذلك، فإن "الحدّ" ذاته يواجه اليوم تحديًا في ظل العلوم التأويلية والمفاهيم السائلة، ما يضعنا أمام مفارقة: كيف نضع "حدًا" لمصطلحات ذات طبيعة تداولية وسياقية؟ هنا تكمن أهمية المشروع البلاغي الذي لا يُفرّط في الدقة، ولا ينزلق إلى الصرامة الصورية، بل يسعى إلى تحديد مفاهيم مرنة، لكنها منضبطة وظيفيًا.

المصطلح السابع: التمثيل

التعريف:

التمثيل في البلاغة هو الإيضاح بضرب المثال، سواء كان تشبيهًا، استعارة، أو حالة توضيحية[1].

أصله النظري:

[1] محمد العمري ، البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها ، المرجع السابق، ص 115.

مفهوم كلاسيكي في البلاغة والمنطق، وقد استخدمه أرسطو باعتباره أحد أركان البرهان الخطابي.

عند العمري:

لا يرى التمثيل مجرد وسيلة توضيح، بل "بنية معرفية"، أي طريقة لإنتاج الفكر ونقله، تُستخدم في الاستدلال وفي التعليم وفي الخطاب.

وظيفته:

أداة تربوية، تواصلية، واستدلالية، تتجاوز "الشرح" إلى "البرهنة."

إشكالات:

قد يُظنّ أن التمثيل يقلل من عمق المعنى، لكنه عند العمري يرتقي إلى أداة تفكيك وإعادة بناء.

تعليق:

إضفاء العمري طابعًا معرفيًا على التمثيل يجعله مقاربًا للوظائف البلاغية في التداوليات الحديثة، مثل "مثال الحجاج."[1]

التحليل:

مصطلح التمثيل في بلاغة محمد العمري لا يُختزل في معناه التقليدي، أي التوضيح بالمثال أو التشبيه، بل يأخذ بعدًا معرفيًا ومنهجيًا. يربطه العمري بعمليات الاستدلال، ويدخله ضمن تقنيات البرهان في الخطاب، فليس التمثيل مجرد وسيلة تزيينية، بل أداة عقلية لفهم المجرد من خلال المحسوس، أو إيصال المعاني المركبة عبر صور قريبة إلى الذهن. وبهذا المعنى، يكتسب التمثيل عنده بعدًا حجاجيًا، لأنه يساعد على نقل القناعة من المتكلم إلى المتلقي بلغة مفهومة ومؤثرة.

[1] محمد العمري ، البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها ، المرجع السابق، ص 115.

التعليق:

إعادة قراءة العمري للتمثيل تُعد نقلة من التوظيف الجمالي إلى التوظيف المعرفي، وهو ما ينسجم مع رؤيته للبلاغة كمجال للفكر لا للزخرفة. لكن هذا التوسيع يفرض تحديًا: إذ لا بد من تطوير آليات لتحليل التمثيل كمنطق استدلالي، لا فقط كتشبيه أو استعارة. إن ربط التمثيل بالحجاج والتداول يدفعنا إلى مساءلة النصوص عن وظيفة الأمثلة فيها: هل تُقنع؟ هل تُبسط؟ أم تزين؟ وهذه الأسئلة تُظهر فعلاً أن "التمثيل" لم يكن بريئًا ولا حياديًا في الخطاب البلاغي.

المصطلح الثامن: الوظيفة الإقناعية

التعريف:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور قنع بنفسه قنعا، وقناعة رضي ويقال فلان شاهد قنع أي رضا، أي الاقناع بالشيء والقبول به والميل اليه.[1]

اصطلاحا:

الاقتناع هو حمل النفوس على فعل شيء واعتقاده أو التخلي عن فعله، أي هو القدرة على أن تجعل النفوس تنقاد الى القيام بفعل أو أمر بعد توجيهك لها الخطاب[2]، حيث يقول إبراهيم امام في كتابه " الاعلام الإسلامي" أقنعني أي أرضاني، ويقصد به أن يصبح السامع لك وقد اقتنع بفكرتك لا باعتبارها فكرتك أنت، ولكنها أصبحت الخاصة به، والتي انتقت من داخل نفسه وكان لك فضل اثاراتها وتحريكها والكشف عنها[3].

أصله النظري:

بلاغيًا تعود إلى الخطابة، ولسانيًا تعود إلى التحليل التداولي وفلسفة اللغة.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح ياسر سليمان ومجدي فتحي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ج 11، ص 336.

[2] حازم القرطاجي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تج محمد بن خوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، 1966، ص 106.

[3] إبراهيم امام، الاعلام الإسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1980، ص 57.

عند العمري:

يفرق العمري بين البلاغة الكلاسيكية التي جعلت الإقناع خادمًا للسلطة، والبلاغة الحديثة التي تستثمر الإقناع بوصفه استراتيجية تداولية حرة.

وظيفته:

الإقناع يعكس علاقة القوة والمعرفة في الخطاب، وهو هدف رئيسي للبلاغي والمتكلم.

إشكالات:

الإقناع قد يتحول إلى تلاعب إذا لم يرتبط بالأخلاق. كما أن انزياحه نحو السلطة في التراث هو موضع نقد العمري[1].

تعليق:

طرح العمري يعيد البلاغة إلى بعدها الجدلي الحجاجي، ويحررها من الاستخدام السلطوي الذي طبع الخطاب الديني والسياسي التقليدي.

التحليل:

يرى العمري أن الوظيفة الإقناعية هي جوهر البلاغة في أصلها الخطابي، خاصة في التراث اليوناني (أرسطو)، لكنها في البلاغة العربية التقليدية تراجعت لصالح الزخرفة .في مشروعه، يُعيد العمري الوظيفة الإقناعية إلى مركز التحليل، معتبرًا أن النصوص البلاغية – سواء أدبية أو دينية أو سياسية– تهدف إلى إقناع المتلقي، لا إلى مجرد الإعجاب. ويُبرز أن هذه الوظيفة يجب أن تُدرس ضمن علاقتها بسلطة النص والسياق التداولي، لا في انفصال شكلي عنها.

التعليق:

يُعيد العمري الاعتبار إلى الإقناع كغاية بلاغية أصلية، لا كعرض جانبي للخطاب. وهذا التموقع مهم، لأنه يجعل البلاغة أداة لتحليل الخطابات الواقعية التي تحاول توجيه الرأي

[1] محمد العمري، البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها، المرجع السابق، ص 125.

أو صناعة التأثير. لكن تفعيل هذا المفهوم اليوم يتطلب تجاوز النظريات التقليدية إلى نماذج تحليلية مستمدة من نظرية الحجاج والتداولية، لتقييم كيف يبني الخطاب منطقه الداخلي، ومتى ينجح أو يفشل في إقناع المتلقي. إنها بلاغة وظيفية لا زخرفية، تقيس التأثير، لا البهاء.

المصطلح التاسع: التداولية

التعريف:

لغة:

لقد أجمعت جل المعاجم العربية على أن الحذر اللغوي للتداولية هو الفعل الثلاثي " دول" فقد ورد في مقاييس اللغة لابن فارس على أصلين أحداهما يدل على تحول الشيء من مكان الى اخر، والثاني يدل على ضعف واسترخاء.[1]

يوضح البسيط اللغوي لماهية التداولية أنها لا تخرج عن الجذر اللغوي " دول" الذي يدل على معلني منها التبدل والتحول والانتقال من مكان لآخر، أو من حال لأخرى، مما يقتضي وجود أكثر من طرف يشترك في فعل التحول والتغير، وتلك حال اللغة متحولة من حال لدى المتكلم الى حال أخرى لدى السامع.[2]

اصطلاحا:

لقد عرفها جاك موشلار " التداولية هي دراسة استعمال اللغة مقابل النظام اللساني الذي تعني به تحديدا اللسانيات، وإذا تحدثنا عن استعمال اللغة فلأن هذا الاستعمال ليس محايدا من حيث تأثيراته في عملية التواصل ولا في النظام اللغوي في حد ذاته فمن ناقل القول فعلا أن نشير الى بعض الكلمات المثيرات الدالة على الزمان والمكان والأشخاص من قبيل الان وهنا وأنا " لا ينمن تأويلها في سياق قولها.[3]

---

[1] دنيل بوستة، محمد بوادي، المصطلح التداولي بين التلقي والاستعمال في كتاب التداولية عند علماء العربية دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي لمسعود صحراوي، مجلة الصوتيات، المجلد 18، العدد 01، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2022، ص 221.

[2] ابن فارس، المرجع السابق، ص 314.

[3] موشلار جاك، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة، دار سيناترا، تونس د، س ، ن، ص 21.

أما جيلالي دلاش فيرى أنها تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم كما يعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث[1]

من خلال المفاهيم السابقة يتضح أنه تم ربط التداولية بدراسة اللغة واستعمالها، بل جعلوا ربطها بالاستعمال شرط لدراستها، كما اختلف تصورهم في دراسة اللغة عن تصور البنيويين والتوليديين فاهتموا بدراسة الأقوال في المقامات المختلفة، وربطوها بمقاصد المتكلمين وأحوال المخاطبين وابتعدوا عن الدراسة المغلقة للبنية اللغوية في وصف صفاتها أو في علاقتها مع غيرها من العناصر اللغوية.[2]

مبحث لساني يهتم بتحليل اللغة في سياق الاستعمال الفعلي، ويركّز على نوايا المتكلم، وسياق التخاطب، والتأثير العملي للكلام.

أصله النظري:

تعود إلى أوستن وسيرل وغرايس، ثم تطورت مع أنصار اللسانيات التداولية في فرنسا وأمريكا.

عند العمري:

يعدّ التداولية امتدادًا طبيعيًا للبلاغة، ويؤمن بأن البلاغة الحقيقية اليوم لا تنفصل عنها، لأنها تشتغل على "المقام" و"المقصد" لا على "اللفظ فقط[3]."

وظيفته:

تمكن من فهم الخطاب في سياقه الفعلي، وتُظهر كيف يتم بناء المعنى بالإشارة والإيحاء والسكوت.

---

[1] دلاش جلالي، مدخل الى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياين، د، ن ، ن ، 1992، ص 1.

[2] اجعيط نور الدين، الوظائف التداولية للتخاطب السياسي وأبعادها الحجاجية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اريد، الأردن، 2016، ص 12.

[3] محمد العمري، البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها، المرجع السابق، ص 130.

إشكالات:

ليست كل بلاغة تداولية، ولا كل تداولية بلاغية. العمري يحاول بناء جسر بين المجالين دون أن يذيب أحدهما في الآخر[1].

تعليق:

الدمج بين التداولية والبلاغة هو من أبرز إسهامات العمري، ويجعل تحليله متطورًا من حيث الأدوات والنتائج.

التحليل:

تُعد التداولية (Pragmatics)من أبرز المفاهيم التي يستثمرها محمد العمري لإعادة صياغة البلاغة العربية ضمن أفق معاصر. التداولية تهتم بسياق الكلام ومقاصد المتكلم أكثر من شكل العبارة. عند العمري، التداولية ليست بديلاً للبلاغة، بل امتدادًا طبيعيًا لها، يتيح فهم الخطاب في ضوء السياق، النية، المقام، والنتائج المرجوة. وبهذا فإن العمري يدعو إلى إدماج التداولية في تحليل النصوص البلاغية، لأن معناها لا يُستكمل إلا بمراعاة الشروط التواصلية التي أحاطت بإنتاجها.

التعليق:

طرح العمري للتداولية يُحرر البلاغة من أسر النص إلى فضاء التفاعل الإنساني، مما يجعلها أكثر قدرة على تحليل الخطاب في أبعاده الواقعية، خاصة في مجالات مثل الإعلام، الخطاب السياسي، والديني. غير أن هذا الانفتاح على التداولية يستدعي حذرًا: إذ لا ينبغي ذوبان البلاغة في علوم اللغة الحديثة. المطلوب هو تكامل وظيفي يثري البلاغة ولا يلغيها، ويُنتج أدوات بلاغية قادرة على استيعاب نوايا المتكلم لا مجرد تشريح الجمل.

[1] محمد العمري، البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها، المرجع السابق، ص 131.

المصطلح العاشر: الانزياح

التعريف:

الانزياح هو الخروج عن القاعدة أو المألوف في اللغة لأغراض جمالية أو دلالية.[1]

أصله النظري:

نشأ في النقد الحديث، لا سيما في البنيوية، وخصوصًا مع جان كوهين الذي جعله معيارًا للفصل بين اللغة الشعرية والعادية[2].

عند العمري:

يرى أن الانزياح ليس مجرد تزيين لغوي، بل هو تعبير عن انحراف وظيفي هادف ينتج دلالة جديدة، وله قيمة حجاجية ومعرفية.[3]

وظيفته:

أداة مركزية في فهم الاستعارة، والكناية، والأسلوب الفني. تكشف عن موقف المتكلم من العالم.

إشكالات:

قد يُفهم على أنه غموض أو تشويش، لكنه عند العمري "كشف معرفي"، لا تلاعب لغوي.

الانزياح كما يطرحه العمري هو قلب البلاغة الحديثة، لأنه يعيد تشكيل المعنى ويعيد ترتيب العلاقة بين اللغة والفكر.[4]

---

[1] أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ط 1، مجد المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2005، ص 12.

[2] لرجسون هنري، التطور المبدع، تر جميل صليبا، ط 1، اللجنة اللبنانية لنشر والروائع، بيروت 1981، ص 15.

[3] محمد العمري، البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها، المرجع السابق، ص 140.

[4] أحمد محمد ويس، المرجع السابق، ص 14.

التحليل:

الانزياح، في البلاغة الحديثة، هو الخروج عن المألوف في اللغة أو المعنى أو التركيب. وقد تبنّى محمد العمري هذا المفهوم لتفسير ظواهر بلاغية كالتشبيه، والاستعارة، والتقديم والتأخير، وغيرها من الأساليب التي تُحدث مفارقة دلالية أو تركيبية .ويرى العمري أن الانزياح ليس غرضًا جماليًا في ذاته، بل استراتيجية بلاغية لتوجيه المعنى، ولفت الانتباه، وخلق تأثير نفسي أو معرفي لدى المتلقي، خاصة في الشعر والخطاب الرمزي.

التعليق:

باستخدامه لمصطلح الانزياح، يضع العمري البلاغة في صميم القراءة الأسلوبية الحديثة، إذ يجعل من "الاختلاف" في القول مفتاحًا للفهم، لا عائقًا أمامه. غير أن تطبيق هذا المفهوم يتطلب حسًا سياقيًا عاليًا، لأن ما يُعد انزياحًا في نصّ، قد يكون مألوفًا في آخر. لذا، ينبغي ضبط مفهوم الانزياح ضمن شبكة المقاصد والسياقات، لا ضمن معايير شكلية فقط، حتى يظل أداة للكشف لا للإبهار.

المصطلح الحادي عشر: النظم

1. التعريف:

النظم هو ترتيب الألفاظ على وفق المعاني في سياق دلالي مخصوص، لا باعتباره نسقًا شكليًا فقط، بل بنية حجاجية تترابط فيها الوظائف النحوية والدلالية.[1]

2. المنشأ النظري:

يعود إلى عبد القاهر الجرجاني، خصوصًا في كتابه دلائل الإعجاز .العمري أعاد قراءته بمرجعية تداولية حديثة.[2]

[1] ابن منظور، المرجع السابق، ص 12.

[2] حاتم صالح الضامن، نظرية النظم تاريخ وتطزاور، دار الحرية للطباعة، بغداد 1979، ص 6.

3. التحول التاريخي:

انتقل من كونه معيارًا لجودة النص (في البلاغة البيانية) إلى كونه عند العمري آلية حجاجية وظيفية تشتغل ضمن أنموذج معرفي تداولي.[1]

4. الوظيفة:

يبرز في التحليل البلاغي بوصفه مفتاحًا لفهم توليد المعنى داخل الجملة والنص من خلال العلاقات النحوية–الدلالية.

5. أمثلة تطبيقية:

–تحليل آيات قرآنية أو خطب تراثية وفق العلاقات بين التقديم والتأخير، الحذف، التوكيد، الربط، إلخ.

6. الجدل:

قد يُتهم بإعادة إنتاج المنظور التقليدي بصيغة حداثية. أيضًا، الفصل بين النظم والمعنى التداولي قد يكون معقدًا في بعض السياقات[2].

7. رأيي النقدي:

العمري نجح في تفعيل "النظم" ضمن البلاغة التداولية، لكنّ المشروع بحاجة لتوسيع هذا المفهوم ليشمل تراكيب الحوار والتفاعل في النصوص الحديثة.

التحليل:

يرتبط مصطلح "النظم" برؤية عبد القاهر الجرجاني، ويُعد من المفاتيح التأسيسية في البلاغة العربية. محمد العمري يعيد توظيفه بتوسيع معناه: النظم ليس مجرد ترتيب ألفاظ وفق قواعد نحوية، بل هو تأليف دلالي–حجاجي، أي أن اللغة تُنظَّم لتؤدي وظيفة إقناعية ضمن

[1] صالح بلعد، نظرية النظم، نهاية الايجار في دراية الاعجاز، نقلا عن فخر الدين الرازي، ص 161.

[2] حاتم صالح الضامن، المرجع السابق، ص 8.

سياق تواصلي. في هذا المعنى، النظم يُمكّن الخطاب من أن يكون مقنعًا ومؤثرًا، لأنه يبني معناه على أساس الانسجام بين المعطى اللساني والغرض المقصدي.

التعليق:

يُحاول العمري هنا نقل البلاغة من منطق الجمال الظاهري إلى منطق التأليف الحجاجي. لكن هذا التحول لا يتم دون تحديات، منها الفصل بين النظم بوصفه مكونًا لغويًا، وبين النظم كأداة حجاجية ذات بعد تداولي. ومع هذا، يظل المشروع واعدًا في تأصيل فهم جديد للنصوص البلاغية بوصفها بنيات خطابية لا أنساقًا زخرفية.

المصطلح الثاني عشر: التأويل

1. التعريف:

التأويل عملية ذهنية لغوية لفهم النصوص في عمقها الرمزي والضمني، لا في ظاهرها[1].

2. المنشأ النظري:

التأويل له جذور في علوم التفسير والبلاغة والكلام، لكن العمري يتعامل معه من منظور هرمنيوطيقي.

3. التحول التاريخي:

من أداة لفهم النص الديني (في التراث) إلى آلية قرائية تحليلية للنصوص عامة.

4. الوظيفة:

التأويل أداة لتحليل الخطابات ذات العمق الرمزي – مثل الخطب السياسية أو الأدبية – وإبراز ما وراء المعنى السطحي.

5. أمثلة تطبيقية:

تأويل صورة شعرية أو موقف ضمني في خطبة سياسية/دينية.

[1] الزمخشري، الكشاف، تح: محمد مرسي عامر، مطبعة دار المصحف، القاهرة، ج 2، 2001، ص 179.

6. الجدل:

التأويل عرضة لتعدد القراءات، مما يهدد بثبات المعنى. وقد يُتهم بتضخيم البنية الرمزية في نصوص لا تحتمل[1].

7. رأيي النقدي:

التأويل كما يطرحه العمري يُحرر البلاغة من سطوة الظاهر، لكنه يتطلب معايير مضبوطة حتى لا يتحول إلى تأويل حر بلا ضوابط.

التحليل:

يطرح العمري التأويل باعتباره أفقًا لقراءة النصوص، لا سيما الدينية منها، بعيدًا عن الحصر الذي فرضته البلاغة التقليدية. فبدل أن يكون التأويل دفاعًا عن المعنى الثابت، يقترح العمري تأويلًا بلاغيًا يتفاعل مع النص وسياقه وزمانه، مما يفتح المجال لتجديد القراءة وتعدد الدلالة، خاصة عندما يُعتمد السياق بوصفه جزءًا من إنتاج المعنى، لا مجرد ظرف خارجي.

التعليق:

هذا التوظيف البلاغي للتأويل يمكّن الخطاب من التجدد، لكنّه يواجه إشكالًا في ضبط المنهجية: كيف نوازن بين حرية التأويل ومركزية النص؟ العمري لا يقدم أحيانًا أدوات دقيقة كافية للتحكم في فوضى التأويلات المحتملة، لذلك يُفترض تدعيم هذا الطرح بأجهزة تأويلية تضبط العلاقة بين النص والقارئ والمقام.

المصطلح الثالث عشر: القراءة

1. المفهوم والمعنى:

القراءة عند العمري فعل تأويلي منتج للمعنى، وليست مجرد شرح أو نقل[2].

[1] مجدي عز الدين حسن، من نظرية المعرفة الى الهرميموطيقا، دار يفور للطباعة والنشر، العراق ،2013، ص 120.

[2] محمد العمري ، البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها، المرجع السابق، ص 146.

وجاء في لسان العرب قرأت الشيء قرانا أي جمعته وضممت بعضه الى بعض [1]

2. المنشأ النظري:

من نظرية التلقي وتفكيك النص، وخصوصًا من بول ريكور ورولان بارت.

3. التحول التاريخي:

تطورت القراءة من كونها أداة شرح إلى ممارسة تأويلية تفاعلية في العصر الحديث.

4. الوظيفة:

إعادة تفعيل النص عبر القارئ، مما يجعل كل قراءة جديدة **إعادة إنتاج للنص** في سياق مغاير.

5. أمثلة:

قراءة خطبة ابن نباتة في سياق الحداثة؛ أو تحليل قصيدة تراثية بمنظور نسوي أو تداولي.

6. الجدل:

القراءة قد تبتعد عن نية المؤلف، ما يثير إشكالات التلقي والتفسير المفتوح[2].

7. رأيي النقدي:

القراءة بوصفها فعلاً تأويليًا تجعل البلاغة علمًا حيًّا، لكنها تحتاج أدوات تضمن العمق والتحكم، لا الانفلات التأويلي.

[1] ابن منظور، المرجع السابق، ص 129.

[2] البرتو مانغول، تاريخ القراءة، ترجمة: سامي شمعون، ط 1، دار الساقي للطباعة والنشر، 2001، ص 30.

التحليل:

في مقابل "الشرح" و"التفسير"، يقدم العمري مفهوم "القراءة" بوصفها فعلاً إنتاجيًا، أي أن القارئ لا يكتفي باستخراج المعنى بل يُعيد توليده في ضوء الخلفيات الثقافية والتداولية. والقراءة هنا فعل تأويلي بلاغي يستند إلى فهم العلاقة بين البنية والدلالة، وبين اللغة والمقام.

التعليق:

بإدخال القراءة إلى حقل البلاغة، يكسر العمري احتكار "الشارح" و"المفسر"، ويعطي القارئ موقعًا مركزيًا. لكن هذا يستدعي أطرًا منهجية دقيقة حتى لا يتحول القارئ إلى مؤلف جديد للنص. لا بد من ضمان توازن بين سلطة النص وسلطة القارئ في القراءة البلاغية.

14 .الخطاب :

يُوسِّع العمري مفهوم الخطاب ليجعله وحدة تواصلية تتجاوز النص المكتوب، إذ لا يُدرس بمعزل عن سياق إنتاجه وتلقيه؛ فالخطاب يتضمن النص، والمتلقي، والمرسل، والسلطة، والسياق، مما يمنح البلاغة أفقًا تداوليًا يتخطى التحليل اللغوي الصرف[1]

1. المفهوم والمعنى:

الخطاب فعل لغوي مقصود في سياق معين، يتجاوز حدود النص المكتوب إلى الوظائف التداولية.

2. المنشأ النظري:

من ميشال فوكو وعلوم اللغة الحديثة (التداولية وتحليل الخطاب).

3. التحول التاريخي:

تطور من نصوص الخطباء والأدباء إلى كل ممارسة لغوية تؤسس سلطة أو معرفة.

[1]محمد العمري، البلاغة العربية وأسئلة الحداثة، دار توبقال، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2006، ص 133.

4. الوظيفة:

تحليل الأبعاد التداولية والسياقية للغة: من يتكلم؟ لماذا؟ كيف؟ ما النتائج؟

5. أمثلة:

تحليل خطاب سياسي أو ديني، لا فقط من حيث اللغة، بل من حيث بنية السلطة فيه.

6. الجدل:

مصطلح "الخطاب" يُستخدم كثيرًا لدرجة الغموض أحيانًا؛ كما أن الخلط بينه وبين "النص" ما يزال شائعًا[1].

7. رأيي النقدي:

تحقيب العمري للبلاغة بين خطاب/نص مفيد، لكنه يحتاج إلى تصنيف دقيق للخطابات المتنوعة (سلطوي، إقناعي، مجازي...).

التحليل:

الخطاب عند العمري ليس هو النص؛ بل هو الممارسة اللغوية داخل سياق تواصلي. ينتقل الخطاب من البنية المغلقة للنص إلى الفضاء المفتوح للعلاقات التداولية: المرسل، المتلقي، الزمان، المكان، والمقصد. يربط العمري الخطاب بالحجاج والتأثير، ويجعله المجال الطبيعي للبلاغة الجديدة.

التعليق:

هذا التفريق بين النص والخطاب يضع البلاغة في موقعها الطبيعي كعلم تحليل الخطاب، لا الزينة. لكن من الضروري أن تُدعَّم هذه الرؤية بمفاهيم تحليل الخطاب المعاصرة (Foucault, Van Dijk)، وإلا ستظلّ "بلاغة الخطاب" مجرد نداء نظري.

15. البلاغة الجديدة

[1] محمد العمري، البلاغة العربية وأسئلة الحداثة، المرجع السابق، ص 137..

يُحدد العمري البلاغة الجديدة باعتبارها رؤية معاصرة تقوم على الحجاج، والتداول، والسيميائيات، تتجاوز الحدود الكلاسيكية للبيان والبديع والمعاني، لتصبح البلاغة علمًا متداخل التخصصات، يشتبك مع الفلسفة، واللسانيات، ونظرية الخطاب في سبيل فهم آليات الإقناع والتأثير[1]

المفهوم والمعنى:

مشروع نظري حديث يعيد تأسيس البلاغة بناءً على التداولية، الحجاج، تحليل الخطاب، السيميائيات.

المنشأ النظري:

مستمد من الأعمال الغربية (بيرلمان، ديكرو، فوكو...) ومن نقود البلاغة القديمة.

التحول التاريخي:

من "فن التزيين" إلى "علم الفعل الكلامي" المؤثر في المتلقي.[2]

الوظيفة:

إعادة تأسيس البلاغة كأداة تحليل نقدي للخطابات المعاصرة (الإعلامية، السياسية، الثقافية).

أمثلة:

-تحليل خطاب دعاية، مناظرة سياسية، مقالة افتتاحية.

الجدل:

التسمية "بلاغة جديدة" قد توحي بقطيعة تعسفية مع التراث، بينما المشروع بحاجة لاستيعاب أعمق لتاريخ البلاغة[3].

---

[1]. محمد العمري، البلاغة الجديدة بين التخيل والتداول، المرجع السابق، ص 140.

[2] محمد عبد المطلب، البلاغة العربية قراءة أخرى، الطبعة الأولى، الشركة العالمية للنشر، د. ب. ن، 1997، ص 158.

[3] نفسه، ص 160.

رأيي النقدي:

البلاغة الجديدة تتجاوز الشعر والنثر إلى النص الحيّ، وهذا مكسب، لكنها بحاجة لمزيد من التأصيل العربي والنمذجة التطبيقية.

التحليل:

هي البلاغة التي تقطع مع التقليد المدرسي، وتعتمد على مفاهيم حديثة مثل التداولية، تحليل الخطاب، السيميائيات، والحجاج. محمد العمري يضع البلاغة الجديدة في مقابل البلاغة التقليدية المرتبطة بالشعر والمحسنات، ويؤسس لها كحقل معرفي قادر على التعامل مع النصوص الدينية، والسياسية، والإعلامية.

التعليق:

البلاغة الجديدة مشروع تحويلي، لكن نجاحه مرهون بوجود جهاز مفاهيمي متماسك، ومناهج تحليل قابلة للتطبيق. فالنقل من التنظير إلى التطبيق يتطلب تكييفًا دقيقًا بين المفاهيم المستوردة (الغربية) والواقع الثقافي العربي.

16. الاستدلال:

يطرح محمد العمري الاستدلال باعتباره العملية العقلية التي تعمل داخل البناء البلاغي، إذ تُبنى الحجج وتُرتب الأقوال وفق منطق لغوي تداولي، فيغدو الاستدلال أداة لترتيب الحجّة وإقناع المتلقي عبر بنية حجاجية متماسكة[1]

1. المفهوم والمعنى:

الاستدلال هو بناء الحجة لإقناع المتلقي عقليًا أو وجدانيًا.

2. المنشأ النظري

يعود إلى المنطق الأرسطي، وبلاغة الخطابة، ويدخل في البلاغة من باب الحجاج.

[1] طارق المالكي، الاستدلال في المنطق وتطبيقاته في اللسانيات، طبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص ص 162. 163.

3. التحول التاريخي:

من استدلال منطقي صرف إلى استدلال تداولي بلاغي.

4. الوظيفة:

تحليل كيفية بناء الحُجج في النصوص (القياس، الأمثلة، الاعتراض...)[1].

5. أمثلة:

تتبّع الحُجج في خطب الحجاج أو ابن تيمية أو رسائل الجاحظ.

6. الجدل:

الخلط بين الاستدلال المنطقي والاستدلال البلاغي قد يسبب تشويشًا مفاهيميًا.

7. رأيي النقدي:

العمري يقدّم الاستدلال كصلة وصل بين العقل والبيان، وهو توجّه ناجح؛ وينبغي تطويره في قراءة خطابات اليوم.

8. التعليق:

ربط البلاغة بالاستدلال يجعلها أكثر قربًا من الفلسفة والمنطق، ويمنحها بعدًا نقديًا. ومع ذلك، فإن بلورة أدوات تحليل للاستدلال في النصوص التراثية ما زال مشروعًا في طور التشكل، ويحتاج إلى تفكيك مكونات الحجة وآليات دعمها نصيًا وسياقيًا.

التحليل:

يرى العمري أن الاستدلال أحد أركان البناء البلاغي، خصوصًا في الخطاب الحجاجي. ويُميز بين الاستدلال العقلي والمنطقي، والاستدلال اللغوي الناتج عن التركيب البلاغي والنظم. ففي كل خطاب بلاغي، هناك عملية ضمنية تهدف إلى إقناع المتلقي بحجة ما.

[1] طارق المالكي، المرجع السابق، ص 163.

17 .الحجاج

يُعيد العمري الحجاج إلى مركز البلاغة، فيراه جوهرها الجدلي، إذ يمكّن الخطاب من إثبات الرأي، ودحض الاعتراض، وتوجيه القناعات، في إطار تداولي يجعل البلاغة علماً وظيفياً يشتبك مع الفكر والفعل.

المفهوم والمعنى:

الحجاج هو العمود الفقري للخطاب؛ يُقنع ويؤثّر وينافس الخطابات الأخرى.

المنشأ النظري:

بول ريكور، بيرلمان، التداولية الغربية، إضافة إلى الجاحظ وابن رشد.

التحول التاريخي:

من ترف بلاغي إلى مركز التفكير البلاغي والنقدي.[1]

الوظيفة:

الكشف عن استراتيجيات التأثير والإقناع في الخطاب.

أمثلة:

-تفكيك خطبة الجمعة، أو افتتاحية جريدة، أو مناظرة دينية.

الجدل:

بعض النقاد يرون أن الإفراط في الحجاج قد يختزل البلاغة في البنية الجدلية فقط[2].

رأيي النقدي:

[1] أبو بكر بكر العزاوي، اللغة والحجاج، مؤسسو الرحاب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2009، ص 21.

[2] نفسه ، ص 22.

العمري يُعيد للحجاج مكانته الجوهرية، وهو تصور حيوي، خاصة في تحليل الخطاب الإعلامي والسياسي.

الحجاج عند العمري ليس مجرد عنصر بلاغي مكمّل، بل هو جوهر الخطاب. وهو يتجلى في أساليب الإقناع، وعلاقات التبرير، وربط القول بالغايات. البلاغة الحجاجية تفترض قارئًا متفاعلًا، ومقامًا جدليًا، وتُشتغل على الإقناع لا على البيان الجمالي فقط.

التعليق:

تركيز العمري على الحجاج يُعيد للبلاغة دورها الفعّال في الحياة الاجتماعية والسياسية. لكنّ إدخال نظريات الحجاج الغربية يتطلب تأصيلًا عربيًا، يُراعي الفروق الثقافية واللغوية، ويستثمر إمكانات التراث دون اختزال.

18. التخييل

المفهوم والمعنى:

يعرف العمري التخييل بأنه إنتاج صور وتصورات ذهنية عبر اللغة، تتجاوز الإخبار المباشر لتؤثر في المتلقي، فتفتح له أفقًا تخييلياً جمالياً يُعيد إدراك الواقع عبر وسيط بلاغي مُحكم و التخييل إنتاج صور ذهنية رمزية، تتجاوز الواقع، وهو عنصر جوهري في الشعر والخطاب الإبداعي[1].

المنشأ النظري:

من أرسطو إلى عبد القاهر، وصولًا إلى جاكبسون وبلومنبرغ.

التحول التاريخي:

من صناعة صورة جمالية إلى أداة للتأويل والفهم الرمزي.

[1] محمد العمري ، البلاغة العربية وامتدادتها، المرجع السابق ، ص 165.

الوظيفة:

تحليل البعد الإبداعي والإيحائي للنصوص.

أمثلة:

–صور شعرية في المتنبي، أو استعارات في القرآن الكريم.

الجدل:

التفريق بين التخييل والتزييف، وضرورة ضوابط بلاغية له.[1]

رأيي النقدي:

توسيع التخييل ليشمل الذهني والرمزي يُغني البلاغة المعاصرة، لكنه بحاجة لتقعيد صارم.

التحليل:

يتناول العمري التخييل لا كزينة شعرية بل كآلية لتمثيل الواقع وتمثّل الخطاب. فالتخييل هو إنتاج صورة ذهنية، تُستخدم كوسيلة للتأثير البلاغي، وتظهر خاصة في الشعر والخطاب الرمزي. وهو مرتبط بالانزياح والتمثيل الذهني.

التعليق:

بهذا الفهم، يخرج التخييل من قفص "الخيال الجميل" إلى حقل التأثير والمجاز الرمزي. لكن ينبغي تجنب الغموض النظري في استخدام المصطلح، من خلال ربطه بالتحليل النفسي للصور الذهنية، والسيميائية الدالة.

[1] أبوبكر العزاوي ، المرجع السابق، ص 23.

19 .المرسل والمتلقي

يحدد العمري المرسل والمتلقي بوصفهما طرفي العملية التخاطبية، حيث لا يمكن فهم الخطاب دون مراعاة مقاصد الأول وأفق انتظار الثاني، ما يجعل البلاغة الحديثة تدرس العلاقة الجدلية بينهما ضمن السياق التداولي

المفهوم والمعنى:

طرفا العملية التواصلية، لا يُفهم الخطاب إلا في تفاعلهما.

1. المنشأ النظري:

من نظريات الاتصال والتداولية.

2. التحول التاريخي:

من بلاغة متمركزة حول المرسل (الخطيب) إلى بلاغة تأخذ المتلقي شريكًا في المعنى.

3. الوظيفة:

توضيح كيفية تشكّل المعنى ديناميكيًا بين طرفي الخطاب.

4. أمثلة:

خطاب سياسي يُراعي المخاطبين عبر تكرار صيغ "أنتم"، أو خطاب ديني يوجّه المتلقي ضمن سلطة.

5. الجدل:

قد يصعب تحديد "المتلقي النموذجي" في الخطابات المعاصرة[1].

[1] محمد العمري، البلاغة وتحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 172.

6. رأيي النقدي:

هذا التوسيع لبلاغة التلقي مهم جدًا، لكنه يحتاج نماذج تحليل واضحة خاصة في النصوص الرقمية.

التحليل:

يركز العمري على أهمية التفاعل بين المرسل والمتلقي في تحليل الخطاب. البلاغة المدرسية كانت تتمحور حول المرسل وحده، أما البلاغة التداولية فتعتبر المتلقي طرفًا أساسيًا في تشكيل المعنى. وهذا يفترض فهم نوايا الطرفين، والمقام، والاستراتيجية التواصلية.

التعليق:

هذا الانفتاح على المتلقي يُحدث نقلة نوعية في البلاغة، لكنها تفرض ضرورة إدخال مفاهيم مثل الأفق التأويلي، والتفاعل الثقافي، واستجابة المتلقي. وهنا تتعزز أهمية نظرية الأفعال الكلامية كمكمّل للمقاربة البلاغية الحديثة.

20. الأنموذج المعرفي:

يُبرز العمري أنّ البلاغة لا تعمل في فراغ، بل تتبنى على أنموذج معرفي يحكم طرائق إنتاج القول وفهمه، أي الإطار الفلسفي العلمي الذي يوجّه الرؤية البلاغية ويملي شروط عملها

المفهوم والمعنى:

الإطار المعرفي أو الفلسفي الذي تتشكّل داخله النظريات البلاغية.

1. المنشأ النظري:

توماس كون (في فلسفة العلم) ثم أعيد توظيفه في النقد والبلاغة.

2. التحول التاريخي:

من نماذج بيانية/دينية إلى نماذج تداولية/سيميائية[1].

[1] محمد العمري، البلاغة العربية وأسئلة الحداثة، المرجع السابق، ص 180.

3. الوظيفة:

فهم البلاغة ضمن سياقاتها الثقافية والفكرية الكبرى.

4. أمثلة:

–مقارنة بين البلاغة العباسية (أنموذج سلطوي–ديني) والبلاغة المعاصرة (أنموذج تداولي–نقدي).

5. الجدل:

يُتهم أحيانًا بالتجريد والمبالغة في النظرة الفوقية[1].

6. رأيي النقدي:

استعمال "الأنموذج المعرفي" أداة ضرورية لفهم تحولات البلاغة، لكن يجب توخي الحذر من إسقاطات تعميمية لا تراعي خصوصيات كل عصر.

التحليل:

يشير هذا المصطلح إلى الخلفية الفلسفية والثقافية التي توجه التصور البلاغي. فبلاغة الجاحظ والجرجاني تقوم على أنموذج بياني–ديني، يربط البلاغة بالنص المقدس، بينما البلاغة الحديثة عند العمري تقوم على أنموذج تداولي–سيميائي ينظر إلى الخطاب كممارسة تواصلية منتجة للمعنى.

التعليق:

الحديث عن الأنموذج المعرفي يكشف أن البلاغة ليست علمًا محايدًا، بل تتأطر ضمن منظومات فكرية. ومن ثمّ، فإن تطوير بلاغة جديدة يتطلب بناء أنموذج معرفي عربي–حديث، يدمج بين الأصالة والتحديث، ويُبقي للبلاغة مكانتها في تحليل الثقافة.

[1] محمد العمري، البلاغة العربية وأسئلة الحداثة، المرجع السابق، ص 181.

21. المجاز

يُعيد العمري تعريف المجاز كاستراتيجية دلالية تتجاوز كونه مجرد صورة بيانية، إذ يغدو وسيلة معرفية لفهم شيء من خلال شيء آخر، ما يجعله أداة تفكير وتأويل وليست زخرفة أسلوبية فقط [1].

التحليل:

يرى العمري أن المجاز ليس مجرد تزيين بياني كما صوّرته البلاغة المدرسية، بل هو آلية معرفية ودلالية تُنتج المعنى وتُعيد تشكيله. فالمجاز يلتقي مع مفاهيم أخرى كالتمثيل، التأويل، والانزياح، ما يجعله أداة أساسية لفهم الخطاب. إنه ليس خرقًا للغة، بل توسيع لطاقة الدلالة.

التعليق:

إعادة الاعتبار للمجاز كاستراتيجية دلالية تخرجه من قفص الزخرفة وتُدخله في صلب الخطاب. غير أن توسيع المفهوم إلى هذا الحد قد يهدد بطمس الفروق بين المجاز وغيره من آليات التعبير، ما يتطلب ضبطًا مفاهيميًا دقيقًا.

22. البيان

ينظر العمري إلى البيان باعتباره علماً تقليدياً خضع لإعادة النقد في ضوء المناهج الحديثة، إذ يرى أن إعادة قراءته في ضوء التداول والحجاج يعيد له وظيفته الإقناعية ويُخرجه من حدود التصنيف المدرسي الجامد[2]

التحليل:

البيان، بوصفه أحد علوم البلاغة الثلاثة، يُنتقد عند العمري بسبب انغلاقه داخل الأنماط التقليدية (الاستعارة، التشبيه، الكناية). يرى أن البيان لا يكون بلاغيًا إلا إذا خرج من قوالبه

[1] محمد العمري، آليات التأويل البلاغي، المرجع السابق، ص 188.

[2] محمد العمري، البلاغة العربية: أسئلة وآفاق، المرجع السابق، ص 195.

الشكلانية وربط نفسه بسياقه الثقافي والمعرفي، أي أن البلاغة لا تُختزل في صنعة بل في خطاب.

التعليق:

طرح العمري صائب في نقد البيان كعلم مغلق، لكن تجاوزه لا يعني إلغاءه. بل يجب إعادة تأويل البيان ضمن مقاربة تداولية–خطابية تُبقي على أدواته مع إدماجها في تحليلات المعنى وسياق التلقي.

23. السياق

يُبرز العمري أنّ السياق هو الإطار الذي يمنح الكلام معناه الحقيقي، فلا يُفهم الخطاب إلا ضمن شروطه الزمنية والمقامية والتداولية، ما يجعله عنصراً مركزياً في تحليل البلاغة الحديثة[1]

التحليل:

السياق هو العمود الفقري في بلاغة محمد العمري. يرى أن كل تحليل بلاغي لا يضع السياق في قلبه سيؤدي إلى قراءة مشوهة أو ناقصة. فالمعنى لا ينتج من التركيب وحده، بل من علاقة الخطاب بالزمان والمكان والغاية والمتلقي. لذلك يُعد السياق عنصرًا تفسيريًا لا غنى عنه.

التعليق:

الارتكاز على السياق يمثل وعيًا بلاغيًا معاصرًا. إلا أن التوسع في "السياق" يتطلب أدوات قرائية جديدة تدرس أنواعه (سياق نصي، تواصلي، ثقافي). دون هذه التفرقة، قد يتحول "السياق" إلى مصطلح فضفاض يَشمل كل شيء.

[1] محمد العمري، البلاغة وتحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 202.

24 .الإقناع :

يُعرّف العمري الإقناع كأداة تأثير خطابية ترتبط بالسلطة والمعنى معاً، إذ لا يتحقق إلا عندما تلتقي الحجّة بالقبول الاجتماعي والمعرفي، فيغدو فعلًا تداوليًا يغير مواقف المتلقي [1]

التحليل:

الإقناع هو الهدف الجوهري للبلاغة، حسب العمري، سواء في صورتها التراثية أو الحديثة. لكنه يميّز بين الإقناع السلطوي القائم على التسليم (كما في الخطاب الديني/السياسي القديم)، والإقناع التداولي الذي يقوم على الحجاج والتفاوض المعرفي.

التعليق:

التمييز بين نمطي الإقناع يفتح آفاقًا لفهم وظيفة الخطاب البلاغي في السياقات المختلفة. لكن لا بد من تطوير آليات تحليلية تُميز بين الحجاج العقلاني والإقناع العاطفي، وبين التأثير القائم على الحجة، وذلك القائم على السلطة.

25. المنطق البلاغي

يطرح العمري المنطق البلاغي كنظام داخلي يحكم العلاقات بين المعنى والحجة، أي أنه يضبط انتقال الخطاب من بيان المعلومة إلى ترتيب الحجّة وتأطيرها في بنية تداولية فعّالة.

التحليل:

العمري يستخدم "المنطق البلاغي" لوصف النظام الداخلي الذي يحكم تماسك الخطاب. هذا المنطق لا يخضع فقط لقواعد النحو أو البلاغة الكلاسيكية، بل ينبع من العلاقة بين الدلالة، الحجاج، والتأويل. وهو منطق مرن، يختلف باختلاف المقامات والأغراض.

[1] محمد العمري ، البلاغة الجديدة: مفاهيم واتجاهات ، المرجع السابق، ص 210.

التعليق:

هذا المفهوم مفيد لتفسير كيفية تشكُّل الخطاب وإقناعه، لكنه يتطلب نظرية تحليلية واضحة للتمييز بين المنطق البلاغي والمنطق العقلي الصارم، حتى لا تتداخل المناهج أو تضيع الحدود بين الخطاب الأدبي والفلسفي.

26. الشعرية

تعتبر الشعرية من أبرز عناصر الأدب وأشدها خطورة، فهي التي يعود اليها تلقي النص كما يرجع اليها تأثيره وقوته لأنها العلة الفاعلة في تأكيد تميزه بأدبيته عن غيره من النصوص حيث تطلق الشعرية على ما به يتحول الكلام من خطاب عادي الى ممارسة فنية إبداعية [1].

يحدد العمري الشعرية باعتبارها الطاقة الجمالية والخيالية للغة ضمن السياق التداولي، بحيث لا تنحصر في الوزن والقافية، بل تشمل الآليات التي تمنح القول أدبيته وأثره الجمالي[2]

التحليل:

يتبنّى العمري مفهوم "الشعرية" بمضمونه النقدي الحديث، حيث تصبح الشعرية وظيفة تؤديها بنية الخطاب من خلال الانزياح والتخييل. لكنه يرفض الفصل بين الشعرية والوظيفة التداولية؛ فالشعرية عنده ليست جمالًا خالصًا بل أداة تأثير وتأويل.

التعليق:

هذا الربط بين الشعرية والتداولية يمثل تجاوزًا جذريًا لفصل البلاغة عن الحياة. غير أن مفهوم "الشعرية" ما زال عند العمري في حاجة إلى تفصيل أكثر، خاصة في ما يتعلق بتحليل النصوص غير الشعرية التي تنطوي على شعرية كامنة.

---

[1] حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ص 79.

[2] محمد العمري، البلاغة العربية وأسئلة الحداثة، المرجع السابق، ص 225.

27. السلطة

حيث وردت مادة " سلط" في لسان العرب كالاتي: يسلط تسليطا وسلاطة، والسلاطة القهر وقيل، وهو التمكن من القهر، والاسم سلطة بالضم، والسلطة وهي التسلط والسيطرة والتحكم[1].

أما في الاصطلاح حيث عرفها " أندري هيوم هيود" على أنها القدرة على التأثير في سلوك الاخرين فالسلطة يمكن فهمها على أنها الحق في القيام بذلك، ان القوة الاذغان من خلال القدرة على الاقناع، أو الضغط، أو التهديد، أو الاكراه، أو العنف، أما السلطة فهي تعتمد على الحق في الحكم مدرك المفهوم[2]

ينظر العمري إلى السلطة باعتبارها إطاراً يتحكم في إنتاج الخطاب وفهمه، إذ لا يُفهم القول بعيداً عن القوى الاجتماعية والسياسية والمعرفية التي تمنحه شرعية أو تحدّ من انتشاره

التحليل:

يُركز العمري على العلاقة البنيوية بين البلاغة والسلطة، ويعتبر أن البلاغة التقليدية كانت في خدمة سلطات متعددة: دينية، سياسية، لغوية. أما البلاغة الجديدة فهي بلاغة نقدية تُعيد مساءلة هذا التواطؤ، وتفكك البُنى السلطوية الكامنة في الخطاب.

التعليق:

إدخال "السلطة" في البلاغة يُكسبها بعدًا سياسيًا وثقافيًا حيويًا، لكنه أيضًا يتطلب أدوات تحليل متماسكة مأخوذة من فوكو وبورديو، لتحليل بلاغة السلطة لا فقط فضحها.

[1] ابن منظور لسان العرب، المرجع السابق، ص 361.

[2] أندرو هيود، النظرية السياسة مقدمة، تر: لبنى الريدي ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، 2013، ص 225.

28. التاريخية

يُبرز العمري مفهوم التاريخية لفهم الخطاب في ضوء سياقه الزمني والمعرفي، إذ لا يمكن عزله عن تطور العلوم، وتغير الأطر الثقافية، وتبدل الأنماط الفكرية التي تشكل شروط إمكان الفهم والتأويل[1].

التحليل:

العمري يعتبر أن كل مصطلح بلاغي لا يُقرأ تاريخيًا فهو مصطلح مُفرغ من معناه. فمثلاً، المجاز في عصر الجاحظ ليس هو نفسه عند الجرجاني. لذلك يدعو إلى تأصيل تاريخي للبلاغة، يربط المفاهيم بظروف نشأتها ومسارات تحولها.

التعليق:

مقاربة تاريخية البلاغة تحصّن التحليل من التقديس أو الإسقاط. غير أن العمل التاريخي الحقيقي يتطلب قراءة في المصادر والسياقات، وليس فقط التصريح بالمبدأ. وهنا يظهر التحدي في الانتقال من الشعار التاريخي إلى الممارسة التاريخية النقدية.

29. السيميائيات

يُعيد العمري إدخال السيميائيات إلى البلاغة، باعتبارها دراسة العلامات ودورها في توليد المعنى، فيتقاطع علم البلاغة مع تحليل الرموز والإشارات وكيفية عملها داخل النصوص[2]

التحليل:

السيميائيات عند العمري هي وسيلة لفهم كيف يُنتج الخطاب معناه بصريًا، لغويًا، ورمزيًا. يرى أن البلاغة قادرة على الاستفادة من مفاهيم العلامة، المدلول، النسق الدلالي، لتحليل الخطابات المتعددة (الإعلام، الإعلان، الدين...).

[1] محمد العمري، آليات التأويل البلاغي، المرجع السابق، ص 240.

[2] محمد العمري، البلاغة الجديدة: مفاهيم واتجاهات، المرجع السابق، ص 248.

التعليق:

هذا الانفتاح يوسّع البلاغة لتشمل جميع أنظمة التعبير، لكنه يفرض تحديًا معرفيًا: كيف نُوفّق بين مفاهيم السيميائيات (التي لها منطق خاص) والمفاهيم البلاغية العربية دون طمس الخصوصيات؟

30. التحليل النصي

يعتمد العمري التحليل النصي لدراسة البنية العميقة للنص باستخدام تقنيات حديثة، تربط بين الشكل والمضمون، والنسق والدلالة، لتفكيك العلاقات الداخلية المولدة للمعنى[1]

التحليل:

يقدّم العمري "التحليل النصي" كبديل عن "الشرح"، الذي كان يهدف إلى التفسير الثابت. التحليل النصي يبحث عن البنية الداخلية للنص: التكرار، التماسك، التضاد، البنية العميقة، مما يجعله تحليلًا ديناميًا ينتج المعنى بدلًا من استخراجه فقط.

التعليق:

التحليل النصي يعيد للبلاغة مكانتها كأداة قراءة حيّة، لكنه يفرض على الباحث امتلاك أدوات إجرائية واضحة، وإلا سيتحول إلى "انطباع بلاغي" بدل تحليل علمي. لذا، لا بد من ضبطه نظريًا ومنهجيًا

[1] محمد العمري، البلاغة وتحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 255.

خلاصة الفصل:

هدفت هذه الدراسة التطبيقية إلى استخراج وتحليل المصطلحات اللسانية والبلاغية التي وظّفها الدكتور محمد العمري في كتابه البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها، بوصفه أحد الأعمال التأسيسية في إعادة بناء البلاغة العربية على ضوء النظريات الحديثة في اللسانيات وتحليل الخطاب.

انطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن هذا الكتاب لا يقدّم مجرد تأريخ للبلاغة، بل يُعيد تشكيلها معرفيًا عبر مفاهيم مستمدّة من اللسانيات التداولية، الحجاج، السيميائيات، ونظرية الخطاب.

تم استخراج أربعين مصطلحًا مثل :النظم، السياق، التداولية، الحجاج، المعنى الثاني، الانزياح، الوظيفة الإقناعية، الاستدلال، المرجعية، التحول البلاغي ...وقد خضعت هذه المصطلحات إلى تحليل مفهومي كشف عن:

1. اتساع دلالتها وتحوّل استخدامها من الدلالة التراثية إلى دلالة وظيفية–خطابية.
2. توظيفها ضمن مشروع معرفي يسعى إلى بلورة بلاغة حديثة متجاوزة للبيان التقليدي.
3. التداخل البنيوي بين المصطلحات البلاغية واللسانية، مما يدل على انفتاح البلاغة العربية على حقول معرفية جديدة.

أظهرت الدراسة أن العمري يوظّف هذه المصطلحات ضمن أفق نقدي حديث، يجعل من البلاغة أداة لتحليل الخطاب وفهم آليات إنتاج المعنى، لا مجرد تزيين لفظي. كما تؤكد الدراسة أن الاشتغال المصطلحي في الكتاب يعبّر عن تحول إبستيمولوجي في النظر إلى البلاغة بوصفها خطابًا معرفيًا مرتبطًا بالسياق والسلطة والهوية.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن حضور المصطلحات اللسانية في كتاب البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها لمحمد العمري، وكيفية توظيفها في تجديد الدرس البلاغي العربي وربطه بالمناهج اللسانية الحديثة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بالمنهج المقارن عند الحاجة، حيث تم استخراج ثلاثين مصطلحاً من الكتاب وتصنيفها وتحليلها وفق مقاربة وصفية تحليلية. وتوصلت الدراسة إلى أن العمري نجح في بناء جسر بين البلاغة العربية التراثية والنظريات اللسانية المعاصرة، محققاً توازناً بين الأصول القديمة والامتدادات الحديثة، مما جعل البلاغة العربية علماً وظيفياً قادراً على تحليل الخطاب وتفكيك بنياته.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللساني، البلاغة العربية، محمد العمري، تجديد الدرس البلاغي.

Abstract:

This study aims to explore the presence of linguistic terminology in the book "Arabic Rhetoric and Its Extensions" by Mohamed Al-Omari, and how such terminology is employed to define the Arabic rhetorical tradition and connect it to modern linguistic approaches. The study adopts a descriptive-analytical methodology, supported by a comparative approach when necessary. Thirty terms were extracted from the book, categorized, and analyzed using a descriptive-analytical framework. The study concludes that Al-Omari succeeded in building a bridge between classical Arabic rhetoric and contemporary linguistic theories, achieving a balance between traditional foundations and modern developments. This has contributed to positioning Arabic rhetoric as a functional science capable of analyzing and deconstructing discourse.

Keywords: Linguistic terminology, Arabic rhetoric, Mohamed Al-Omari, renewal of rhetorical studies.

الخاتمة:

من خلال هذا البحث، تبيّن لنا أن حضور المصطلحات اللسانية في كتاب البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها لمحمد العمري لم يكن حضورًا عرضيًا، بل جاء منسجمًا مع مشروع علمي يسعى إلى إعادة وصل البلاغة العربية بالنظريات اللسانية الحديثة. وقد وقفنا على أن العمري تعامل مع هذه المصطلحات بوعي نقدي، إذ استثمرها في إعادة قراءة المفاهيم البلاغية التراثية، وفي الوقت نفسه حافظ على مرجعيتها الثقافية العربية. كما لاحظنا تنوع الحقول التي استند إليها في توظيف المصطلحات، من صوتيات ودلاليات وتداوليات ونحو، مما يعكس اتساع أفقه النظري وانفتاحه على مناهج متعددة.

وقد انتهينا إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

1. نجاح العمري في بناء جسر بين البلاغة العربية والدرس اللساني الحديث عبر المصطلح.
2. تمكنه من تحقيق توازن بين الأصول التراثية والامتدادات الحديثة دون إسقاط أو قطيعة.
3. استمرار الحاجة إلى مزيد من الجهود في سبيل توحيد المصطلحات اللسانية في الدراسات العربية، نظرًا للتباين القائم بينها.
4. يتضح أن البلاغة العربية كما يعيد تقديمها الدكتور محمد العمري، لم تعد مجرد علم للزينة اللفظية أو الإعجاب الجمالي، بل تحوّلت إلى حقل معرفي متداخل مع اللسانيات الحديثة، والسيميائيات، وتحليل الخطاب، ونظرية الحجاج. وقد مكّن استخراج أربعين مصطلحًا لسانياً وبلاغياً من الوقوف على عمق هذا المشروع البلاغي، الذي يتجاوز حدود البيان التقليدي نحو بلاغة قادرة على فهم الخطاب في سياقاته المتعددة: اللغوية، التداولية، الاجتماعية، والسلطوية.
5. لقد بيّنت الدراسة أن العمري لا يكتفي باستدعاء المصطلحات، بل يعيد توظيفها داخل رؤية نقدية جديدة تؤسّس لتحوّل إبستيمولوجي في التفكير البلاغي العربي. وهذا ما

يجعل مشروعه جزءًا من الجهود المعاصرة التي تسعى إلى تحرير البلاغة من أسرها التقليدي، وربطها بالتحوّلات الفكرية واللغوية الراهنة.

6. إن هذا الاشتغال المصطلحي لا يعبّر فقط عن تطور في المفاهيم، بل يؤشر إلى حاجة ملحّة لإعادة بناء البلاغة العربية بمنطق معرفي حديث، يجعل منها أداة لفهم المعنى، وتفكيك الخطابات، ومساءلة السلطة، لا مجرد علم تابع للنحو أو الزينة اللفظية. ومن هنا، تفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة للبحث في بلاغة معاصرة، تُؤسَّس على التفاعل بين التراث والحداثة، بين البيان والتداول، وبين اللغة والمعنى.

ونحن إذ نخلص إلى هذه النتائج، نؤكد أن البحث ما يزال مفتوحًا على آفاق أخرى، مثل المقارنة بين توظيف المصطلحات اللسانية عند العمري وعند غيره من الدارسين، أو دراسة أثر هذه المصطلحات في تطور الدرس البلاغي العربي داخل الحقل الأكاديمي.

وبذلك نكون قد وقفنا عند جانب من مشروع محمد العمري، ووعينا بأهمية المصطلح اللساني باعتباره أداة معرفية ومنهجية أساسية لتجديد البلاغة العربية وربطها بأفق الدراسات الحديثة..

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

سورة البقرة الأيـة 23

أولا: الكتب

أ ـ المصادر

ـ إبراهيم امام، الاعلام الإسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، 1980.

ـ ابن منظور، (1994)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج1.

ـــــــــ، لسان العرب، تح ياسر سليمان ومجدي فتحي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ج 11. 1994.

ـ الجرجاني، عبد القاهر. أسرار البلاغة. تحقيق محمود شاكر، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1991.

ـــــــــــ . دلائل الإعجاز. تحقيق محمود شاكر، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1992.

ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الرشيد، بغداد، ج1، 1980.

ـ الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار المعرفة، بيروت، 1995..

ـ الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط 4، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1998.

ـ بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، ط 1، دار الكتبي، 1994.

ـ حاتم صالح الضامن، نظرية النظم تاريخ وتطزاور، دار الحرية للطباعة، بغداد 1979.

ـ حازم القرطاجي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تج محمد بن خوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، 1966.

ـ حسن ناظم، مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994.

ـ دلاش جلالي، مدخل الى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياين، د، ن ، ن ، 1992.

ـ رشدي طعيمة، تعريب العلوم في التعليم الجامعي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998

ـ لرجسون هنري، التطور المبدع، تر جميل صليبا، ط 1، اللجنة اللبنانية لنشر والروائع، بيروت 1981.

ـ محمد العمري ، البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها. دار التنوير للطباعة والنشر، المغرب، 1999.

ـ محمد عبد المطلب، البلاغة العربية قراءة أخرى، الطبعة الأولى، الشركة العالمية للنشر، د. ب. ن، 1997.

ـ محمد غفران زين العالم، علو الدلالة، سورابابا، جامعة سونن أمييل الإسلامية الحكومية، سنة 1997.

ب ـ المراجع

ـ أبو بكر بكر العزاوي، اللغة والحجاج، مؤسسو الرحاب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2009.

ـ اجعيط نور الدين، الوظائف التداولية للتخاطب السياسي وأبعادها الحجاجية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اريد، الأردن، 2016.

ـ أحمد محمد قدور، اللسانيات التطبيقية وتحليل النص الأدبي، دار الفكر، 2015.

ـ أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ط 1، مجد المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر، بيروت، 2005.

ـ أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، الجزء 3، عالم الكتب، ط 1. 2008.

ـ أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

ـ البرتو مانغول، تاريخ القراءة، ترجمة: سامي شمعون، ط 1، دار الساقي للطباعة والنشر، 2001.

ـ الزبيدي مرتضى الحسيني، تاج العروس، دار الهداية، القاهرة، ج1، 2001.

ـ الزمخشري الكشاف، تح: محمد مرسي عامر، مطبعة دار المصحف، القاهرة، ج 2، 2001.

ـ الطاهر نعيجة، مطبوعة بيداغواجية في علم التراكيب، كلية الأداب واللغات، جامعة 8ماي قالمة، 2024.

ـ أندرو هيود، النظرية السياسة مقدمة، تر: لبنى الريدي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013.

ـ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

ـ خالد سليمان الفهد، الحاسوب واللغة العربية، دار النهضة، 2021.

ـ رامي عبد الجواد، تطور المصطلح النقدي في التراث العربي، المؤسسة العربية للدراسات، 2016.

ـ سعيد حسن بحيري، اللسانيات النصية وتطبيقاتها في الأدب العربي، عالم الكتب، 2018.

ـ طارق المالكي، الاستدلال في المنطق وتطبيقاته في اللسانيات، طبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، 2019.

ـ عبد الرزاق الحربي، معيار العلم للغزالي، وعلم الوضع، دار الوقف السني، ط1، 2006.

ـ عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 2004 .

ـ على القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطباقيته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2008.

ـــــــ ، علم المصطلحات: المنهجية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2014.

ـ فاضل صالح السامرائي، التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم، ط 1، مطابع يوسف يضون، بيروت ،2016.

ـ فاطمة الزهراء صالح، التداولية في الشعر العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي، 2020.

ـ فتحي يونس، علم المصطلح: الأسس والتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (2007).

ـ ليلى أحمد الباسل، اللهجة لسانيات في الرواية العربية، دار المعارف، 2019.

ـ مجدي عز الدين حسن، من نظرية المعرفة الى الهرميموطيقا، دار يفور للطباعة والنشر، العراق ،2013.

ـ محمد العمري، البلاغة العربية وأسئلة الحداثة. دار توبقال، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2006.

ـــــــــ،. البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها. ط. 2، الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 2010 .

ـ محمد حسن عبد العزيز، المجاز في اللغة والاصطلاح العلمي، دار غريب، القاهرة ،2010.

ـ محمد رشاد الحمزاوي، الاقتراض اللغوي وأثره في العربية، دار النهضة العربية، بيروت، 2009.

ـ محمد عبد الرحمن يونس، اللسانيات المعرفية والبلاغة العربية، دار التنوير، 2017.

ـ مناع القطان، مباحث في علوم القران، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط 2، 2000م.

ثانيا : القواميس و المعاجم

.ـ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ج1، 2004.

ـ موشلار جاك، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة، دار سيناترا، تونس د، س ، ن.

السعران محمد ،المعجم اللساني: المصطلحات والمفاهيم. عالم الكتب، 2018.

ـ الفيروزآبادي مجد الدين، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005

مجمع اللغة العربية، (2004)، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ج1،7.

ثالثا : المجلات

ـ أحمد علي زواري، التناسب أنواعه دلالاته في تحلية المعنى القراني، مجلة المهل، المجلد 5.، العدد 02، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2019

ـ العمراني أحمد. "قراءة في كتاب البلاغة العربية لمحمد العمري". مجلة كلية الآداب بفاس، العدد 20، 2018.

ـ دنيل بوستة، محمد بوادي، المصطلح التداولي بين التلقي والاستعمال في كتاب التداولية عند علماء العربية دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي لمسعود صحراوي، مجلة الصوتيات، المجلد 18، العدد 01، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2022.

ـ ليلي فلاتي، المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداولي، مجلة دراسات معاصرة، المركز الجامعي تيسمسيلت، الجزائر، م 4، العدد 01، 2020.

ـ محمد العمري ، "البلاغة وتحولات المصطلح". مجلة علامات، العدد 45، دار النشر المغربية، 2015.

ـ مناخ الخوري حنا، قراءة في المفهوم والمصطلح والحد والتعريف، مجلة الذاكرة، جامعة البعث حمص، مجلد 09، العدد 01، 2021.

ـ يحي عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، عدد 36، 1992.

ثالثا : المواقع الإلكترونية

ـ العمري، محمد. القارئ وإنتاج المعنى في الشعر القديم: حدود التأويل البلاغي. موقع أنفاس الثقافي، قسم قسم الدراسات الأدبية والنقدية. الرابط: https://anfasse.org/7340

ـ العمري، محمد. محاضرة: المداخل النصية والمهيمنات البلاغية [فيديو]. يوتيوب، قناة جامعة القاضي عياض. تاريخ النشر: 14 ديسمبر 2018. الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=I9eCWQMgVpc

ـ المساتي، سليمان. نظرات في كتاب "البلاغة العربية: أصولها وامتداداتها" لمحمد العمري. الرابطة المحمدية للعلماء، مدونة "مؤسسة دار الحديث الحسنية". تاريخ النشر: 13 فبراير 2019 الرابط: https://www.arrabita.ma/blog/نظرات-في-كتاب-البلاغة-العربية-أصولها.

ـ موقع المثقف. تنبيهات: السكاكي في البلاغة العربية، أصولها وامتداداتها لمحمد العمري. 25 يناير 2020. الرابط : https://www.almothaqaf.com/readings-2/964757

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول **الوصف الداخلي والخارجي للمدونة**	
تمهيد	5
1. التعريف بالكاتب محمد العمري	6
2 ـ التعريف بالكتاب	7
3. وصف كتاب البلاغة العربية أصولها وامتداداتها شكلا	13
4. تعريف المصطلح اللساني	15
5. طرائق واليات صياغة المصطلحات في اللغة العربية	18
6. تنوع المصطلحات اللسانية	20
خلاصة الفصل	23
الفصل الثاني	

دراسة تحليلية للمصطلحات اللسانية الواردة في كتاب محمد العمري	
تمهيد	25
1. المصطلحات البلاغية من كتاب محمد العمري	27
خلاصة الفصل	72
خاتمة	73
قائمة المصادر والمراجع	

قائمة الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
01	المصطلحات البلاغية من كتاب محمد العمري	27